وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الابراهيمي

برج بوعريريج

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

الموضوع:

التوافق الاجتماعي وعلاقته بالصراع النفسي للمرأة العاملة

دراسة ميدانية لدى ممرضات مستشفى الأمومة " بلحسين رشيد" برج بوعريريج

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العمل والتنظيم وتسيير الموارد البشرية

من إعداد الطالبة:

- بن عمار الربح

تحت اشراف الأستاذ:

- عباس سمير

السنة الجامعية 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على اشرف المرسلين خاتم النبيين سيدنا محمد و على اله الطيبين وصحابته الأكرمين و التابعين لهم إلى يوم الدين

نشكر الله عز و جل الذي أعاننا على إتمام هذه المذكرة.

اعترافا بالفضل لأهله وعملا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:" من صنع اليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئوه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه" رواه أبو داوود وصححه الألباني.

أتقدم بالشكر الجزيل والتقدير و الاحترام إلى الدكتور "عباس سمير" الذي لم يبخل علي بالتوجيه و النصائح و المساعدة ، و إلى كل من قام بالمساعدة من قريب أو بعيد لاتمام هذا البحث المتواضع.

الإهداء

إلى من انتظروا لحظة نجاحي وتشريفي لهمم" الوالدين الكريمين"

إلى من ساعدوني ولم يبخلوا علي بتشجيعهم ودعواتهم

إلى من جمعتني بهم الدراسة بكلية علوم إنسانية و اجتماعية

إلى صديقات عمري: ابتسام، مريم، صليحة، نجلاء، بسمة، أمال، بسمة،

الملخص:

جاء موضوع هذه الدراسة لمحاولة التعرف على العلاقة بين التوافق الاجتماعي و الصراع النفسي للمرأة العاملة، وتم اختيارمستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج لتطبيق هذه الدراسة ، وجاءت هذه الدراسة تحت التساؤل العام : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج؟، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و أيضا على أداة جمع البيانات التي تمثلت في استبيانين صممتهم الباحثة لتوزيعهم على عينة البحث المتمثلة في 130 ممرضة) ، للوصول إلى النتائج يتم إتباع المنهج الوصفي لتحليل وتفسير المعلومات وجمعها ، ثم معالجتها إحصائيا باستخدام برنامج SPSS.

وتم تطبيق أسلوب المسح الشامل ، مع محاولة ربط المتغيرين، حيث تم وضع أبعاد للمتغير الأول(الأدوار داخل الأسرة، الحالة الاقتصادية، المعايير الاجتماعية، علاقات العمل) والمتغير الثاني الصراع النفسي وربطه مع عينة المرأة العاملة (الممرضات)

Rèsumè :

Le sujet de cette ètude est une solution pour identifier la relation entre la comptabilite sosiale et le conflit psychologique de la travailleuse, la maternité de blhosin rachid bordj bou arreridj a été choisie pour réaliser cette étude, cette étude relevait de la question de la science , Existe-t-il des différences statistiquement significatives entre le consensus social et la conflit psychologique entre les infirmières de la maternité de blhosin rachid bordj bou Arreridj s'appuyait sur l'approche descriptive et analytique mais aussi sur l'outil de collecte de donnes qui a été formée dans deux questionnaires conçus par le chercheur pour les distribuer a l'échantillon de recherche de 130 infirmières pour atteindre les résultats;

La méthode d'enquate globale ont été appliquées , avec une tentative de relier les deux variables, ou les dimensions de la première variable (roles au

sein de la famille, statut économique ; critéres sociaux, relation de travail) et la deuxiéme varible étaient le conflit psychologique et le reliant à l'échantillon de femme actives (infirmiéres)

المحتوى	الصفحة

شكر و تقدير	
فهرس المحتويات	
مقدمة	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1-الاشكالية	
2-فرضيات الدراسة	8
3-اهداف الدراسة	10
4-أهمية الدراسة	10
5-التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة	10
6-الدراسات السابقة و التعقيب عليها	11
الجانب النظري للدراسة	
الفصل الثاني: التوافق الاجتماعي	
تمهيد	
1-تعريف التوافق	19
2-بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق	19
3-أبعاد التوافق	20
4-نظريات التوافق	21
5-أنواع التوافق	26
6-مؤشرات التوافق	28
7-عوائق التوافق	30
8-تعريف التوافق الاجتماعي	30
9-أبعاد التوافق الاجتماعي	31
10-معايير و مظاهر التوافق الاجتماعي	32
11-خصائص الشخصية المتوافقة اجتماعيا	34

12-العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي	35
خلاصة	
الفصل الثالث: الصراع النفسي و المرأة العاملة	
المحور الأول: الصراع النفسي	
تمهيد	
1-تعريف الصراع	40
2-تعريف الصراع النفسي	40
3- مصادر الصراع النفسي	41
4-أسباب الصراع النفسي	41
5-تحليل الصراع النفسي	42
6-تفسير الصراع النفسي	43
7- أنواع الصراع النفسي و أشكاله	44
8-طرق إدارة الصراع النفسي	45
9-أثار الصراع النفسي و نتائجه	47
خلاصة	
المحور الثاني: المرأة العاملة	
تمهيد	
1-تعريف العمل	51
2-تعريف المرأة العاملة	51
	51
4-أدوار المرأة العاملة	53
5-المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة العاملة	54
6-موقف الإسلام عن عمل المرأة	54
7-أثار عمل المرأة	55
8-مشاكل المرأة العاملة	57
خلاصة	

الجانب الميداني للدراسة	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	
1-مجالات الدراسة	**62**
2-منهج الدراسة	**63**
3-مجتمع وعينة الدراسة	**63**
4-ادوات جمع البيانات	**64**
5- الأساليب الإحصائية	**65**
الخاتمة	
قائمة المصادر والمراجع	**71**
قائمة الملاحق	

مقدمة

مقدمة

مقدمة:

احتلت المرأة مكانة مرموقة عبر جميع حقب التاريخ، ومنذ فجر الإسلام مجد ديننا الحنيف عمل المرأة و اعتبره مظهرا من مظاهر العبادة و التقرب إلى المولى عز وجل، كما حث ديننا المجيد على العمل للجنسين على سواء في قوله تعالى ".... إني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض.." فخروج المرأة للعمل و تعاظم مشاركتها فيه زاد من التنمية الاقتصادية الشاملة و ارتقى بالحياة الاقتصادية و الاجتماعية نحو القمة و النجاح، و صرنا نعيش في مجتمع يمثل فيه عمل المرأة جانبا مهما و ضروريا. فنجدها في التعليم و القضاء و الإدارة والمؤسسات المختلفة، فقد أشارت بعض الإحصاءات أن الفئة العاملة من النساء بالجزائر تتواجد بنسب متفاوتة في سلك التعليم و القضاء و الصحافة والقطاع الصحي، وهذا الأخير محور دراستنا، مما جعل دراستنا الحالية تركز على النساء العاملات في قطاع الصحة، هذه المرأة التي تزاول عملا محددا في قطاع الصحة، طبيبة كانت أم ممرضة أم إدارية ، فخروجها للعمل خلق لديها تعدد في الأدوار، فالمرأة العاملة ملزمة بالقيام بأدوارها التقليدية خارج العمل و دورها كعاملة ، مما يخلق لديها متاعب و إرهاق، ومعاناة نفسية كالقلق و التوتر ...كل هذا ينتج من خلال الصراع النفسي الداخلي للمرأة بسبب تكاثف المسؤوليات و أيضا عندما تتعارض رغبات هذه العاملة مع قيود المجتمع الذي تقيم فيه، فتصبح مجبرة على العمل على التوافق الاجتماعي لها، لهذا جاءت هذه الدراسة لمحاولة معرف العلاقة بين التوافق الاجتماعي و الصراع النفسي لدى المرأة العاملة بالقطاع الصحي ، عينة على مجموعة من عاملات (طبيبة ممرضة إدارية) بمستشفى..... وتمثلت هذه الدراسة من عدة فصول:

الفصل الأول: اشتمل على طرح مشكلة الدراسة و فرضياتها و ذكر أهمية و أهداف الدراسة و المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة و عرض بعض الدراسات السابقة .

الفصل الثاني: تناول متغير الدراسة الأول التوافق الاجتماعي ،حيث تضمن تعريف التوافق و أبعاده و مؤشراته و عوائقه و أيضا تعريف التوافق الاجتماعي أبعاده معايير و مظاهره و العوامل التي تعيقه,

الفصل الثالث: تناولنا في هذا الفصل الصراع النفسي مصادره تحليل وتفسير الصراع النفسي و طرق إدارته و أثاره.

الفصل الرابع: تطرقنا لتعريف العمل، والمرأة العاملة و أسباب خروجها للعمل و موقف الإسلام من عمل المرأة و بعض المشاكل التي تواجهها.

الفصل الخامس: كان الحديث هنا حول الاجراءات المنهجية و حدود الدراسة واستبيانها .

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.

أولا: الإشكالية.

ثانيا: فرضيات الدراسة .

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: المفاهيم الإجرائية

سادسا: الدراسات السابقة والتعقيب عليها

أولا: الإشكالية:

شهدت المجتمعات الحديثة، عربية كانت ام غربية تغيرات وتطورات لم تقتصر على مجال دون غيره، بل شملت جل جوانب الاقتصادية، الاجتماعية وحتى الثقافية والفكرية .والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات شهد هو الآخر هذه الجملة من التغيرات ،ومن أبرزها خروج المرأة للعمل بجانب الرجل من أجل العمل معا لتحقيق التنمية في شتى المجالات ،فقد سطرت المرأة في العصور القديمة والحديثة وخاصة في المجتمعات العربية والإسلامية اسطرا من نور في جميع المجالات، حيث كانت قاضية، شاعرة، وفنانة وأدبية و طبيبة...الخ

فكانت معظم الآراء مفادها أن السبب الرئيسي لخروج المرأة للعمل يتمثل في العامل الاقتصادي أي الحاجة المادية وضرورة إشباعها بالخروج للعمل، نظرا لغلاء المعيشة، أما البعض منهن فقد كان السبب لديهن هو العامل النفسي وراء خروجهن للعمل خارج البيت، ذلك لأن المرأة بخروجها للعمل تحصل على إرضاء ذاتها وإحساسها بقيمة إنجازاتها ولكن اضطرت إلى مواجهة مشكلات لا يستطيع حلها إلا بتعديل سلوكها بما يتلاءم والظروف الجديدة لكي تحصل على حالة إرضاء أو إشباع لدوافعها لتكون أكثر فاعلية في المجتمع رغم الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجهها والتي يمكن أن تؤدي بها إلى انهيار نفسي واجتماعي.

ففي الوقت الذي يرى فيه البعض أن المرأة العاملة تكون قلقة باستمرار، و أكثر تصلبا في رأيها من المرأة غير العاملة، و أنها تعاني من صراعات بين ذاتها المثالية و الواقعية، و تعاني من الإرهاق لقيامها بالعمل ومهام البيت، الأمر الذي يكون لديها صراع الدور كأم و زوجة وعاملة، ويرى البعض الآخر للأمر بوجهة نظر أكثر تفاعلية، فالمرأة العاملة تمتاز باستقلال شخصيتها و دخلها، وهي أكثر قدرة على تلبية احتياجاتها و تربية أطفالها وتحسين دخل أسرتها، و تكون أكثر خبرة و اتصالا، إضافة إلى أن عملها يرفع من مفهومها عن نفسها، و تقديرها لذاتها، وثقتها بنفسها، وقدرتها على مواجهة مصاعب الحياة، واحتلال مكانة مرموقة في المجتمع.

وهذا ما يسمى بالتوافق، فينشأ سوء التوافق عندما تتعارض حاجات ورغبات الآخرين لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، فالفرد لا يستطيع تغيير الواقع الخارجي، فلا يبقى أمامه إلا وضع مصفاة بين الأنا وهذا الواقع لكي

يجعله مقبولا من الأنا، وتجنب الدخول في صراع فيؤدي به إلى الشعور بالتوتر والقلق، فيعجز عن بلوغ أهدافه المتعارضة والمتعددة فيقع ضحية الإحباط الذي يخل بتوازن الشخصية، فيحاول الفرد التغلب على هذا الصراع بممارسة بعض الآليات الدفاعية في محاولة منه لحل صراعه وخفض شدة توتره .

إن معظم الدراسات تشير إلى أن المرأة العاملة بكل فئاتها تعاني من صعوبة في توافق اجتماعي وصراع نفسي، بحيث أنها تواجه المجتمع إذا كانت المهنة تحتاج إلى جرأة أكثر ...،وصراع نفسي لقيامها بعدة أدوار مثل زوجة، أم أولاد، عاملة، فتنتج لديها تعدد الأدوار .

التساؤلات العامة :

-ما مستوى التوافق الاجتماعي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد؟.

- ما مستوى الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى بلحسين رشيد؟.

-هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي والصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى بلحسين رشيد ولاية برج بوعريريج؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراع النفسي لدى المرأة العاملة تعزى إلى المتغيرات الشخصية؟(السن، الحالة الاجتماعية، الخبرة).

التساؤلات الفرعية:

-هل مستوى التوافق الاجتماعي لدى ممرضات بلحسين رشيد ببرج بوعريريج مرتفع؟

-هل مستوى الصراع النفسي لدى ممرضات بلحسين رشيد ببرج بوعريريج منخفض؟

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الأدوار داخل الأسرة و الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج؟

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الحالة الاقتصادية و الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج؟

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين المعايير الاجتماعية و الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج؟

-هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين علاقات العمل و الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج ؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج تعزى إلى متغير السن؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على مستوى الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج تعزى إلى متغير الخبرة؟

ثانيا : فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

-مستوى التوافق الاجتماعي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد برج بوعريريج مرتفع.

-مستوى الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد برج بوعريريج منخفض.

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي و الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التوافق الاجتماعي و الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى بلحسين رشيد تعزى إلى المتغيرات الشخصية.(السن، الحالة الاجتماعية، الخبرة)،

الفرضيات الفرعية:

-مستوى التوافق الاجتماعي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد برج بوعريريج مرتفع.

-مستوى الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج منخفض.

-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين أدوار داخل الأسرة و الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج.

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الحالة الاقتصادية و الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج.

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المعايير الاجتماعية و الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج.

-توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين علاقات العمل و الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج تعزى لمتغير السن.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الصراع النفسي لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج تعزى لمتغير الخبرة.

ثالثا: أهداف الدراسة:

إن أي دراسة تبنى أساسا للتوصل إلى جملة من الأهداف الواضحة والدقيقة.

-معرفة مستوى التوافق الاجتماعي لدى ممرضات مستشفى بلحسين رشيد ببرج بوعريريج.

-معرفة اي من النساء اللواتي يتعرضن إلى صراع نفسي في العمل كثيرا (العازبات ،مطلقات، متزوجات)

-الإطلاع على

-معرفة مستوى الصراع النفسي لدى المرأة العاملة(ممرضات مستشفى بلحسين رشيد).

-الكشف على الاسباب و الدوافع الحقيقية التي تؤدى للصراع النفسي لدى المرأة العاملة

رابعا:أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة الحالية أهميتها في تناولها للصراع النفسي للمرأة العاملة، مما يلعب دورا فعال في حياة الأسرة والمجتمع والتوفيق بين العالم الاجتماعي خارجيا والعالم الداخلي المنزل للمرأة العاملة سواء عازبة أم متزوجة وحتى مطلقة فهذه الدراسة تود البحث عن العلاقة الموجودة بين التوافق الاجتماعي والصراع النفسي للمرأة ،وتسعى هذه الدراسة للكشف عن الحقائق المؤدية للصراع النفسي لدى المرأة العاملة.

خامسا: المفاهيم الإجرائية:

التوافق: هو الانسجام والتوائم بين الفرد وبيئته

التوافق الاجتماعي: هو تكييف الشخص مع بيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع إلى علاقته بأسرته ومجتمعه.

الصراع النفسي: هو حالة نفسيه تمر بها المرأة العاملة نظرا لرغبتها في إشباع مجموعة من الدوافع و الأهداف و الحاجة المتناقضة مع بعضها البعض، والتي لا يمكن إشباعها دفعة واحدة، كدورها ربت بيت وعاملة خارج بيتها في آن واحد.

الأدوار داخل الأسرة:هي تلك التصورات و التوقعات المتعارضة التي تنتظر المرأة أو الأم أو الزوجة العاملة اتجاه أدائها لأدوارها، نتيجة تعدد أدوارها مع الشعور بعدم الاستطاعة تحقيق هذه المطالب أو الاستجابة لمختلف التوقعات في آن واحد.

المرأة العاملة : أنها من تقوم بجهد إرادي تؤجر عليه خارج بيتها في مؤسسة أو قطاع حكومي أجرا ماديا،

المعايير الاجتماعية: تعد المعايير أهم الركائز التي تبنى عليها المجتمعات، و تقام عليها الأمم، وتتعلق القيم بالأخلاق و المبادئ.

الحالة الاقتصادية:الوضع المادي الذي تمر به عائلة المرأة العاملة أو محيطها.

الحالة الاجتماعية: الوضع المدني لشخص (متزوج، اعزب، مطلق، ارمل).

علاقات العمل: هي الوضع بين المرأة العاملة و زملائها في العمل، أو بينها وبين رئيسها في العمل,

سادسا: الدراسات السابقة :

دراسة عبد الله يوسف أبو سكران(2009): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي.الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة.سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي للمعاقين حركيا لدى عينة الدراسة والتعرف أيضا على علاقة التوافق النفسي والاجتماعي بمركز الضبط (الداخلي. الخارجي) للمعاقين حركيا لدى عينة الدراسة. اتبع الباحث المنهج الوصفي والتحليلي ،حيث تكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من 50معاقا أما العينة الحقيقية شملت 361 معاقا حركيا، استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية، معامل ارتباط بيرسون مع استخدام بعض المقاييس للنزعة المركزية ،واختبار t.test وتحليل التباين الأحادي وذلك من أجل المعالجة الإحصائية للتوضيح العلاقة بين التوافق النفسي والاجتماعي وبين الضبط (الداخلي .الخارجي)للمعاقين حركيا –المتوسطات الحسابية (الوسط – الوسيط –المنوال) وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :توجد علاقة بين التوافق النفسي الاجتماعي و مركز الضبط (الداخلي ، الخارجي) للمعاقين حركيا ،ومن التوصيات التي اقترحها الباحث هنا تفعيل قانون المعاقين القاضي بإعطاء المعاق في فرص العمل وفي التعليم والعلاج ..

دراسة محمد سامي رباح العجلة.2012: المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة ،تحت التساؤل العام للدراسة: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظة غزة؟ ،هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين متوسطات أفراد العينة في المسؤولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات والتي يمكن أن تعزى إلى عمل الأرملة وعدد الأبناء في الأسرة ومكان السكن،ولهذا البحث أهمية منها ندرة الدراسات التي تناولت هذه الدراسة ، والمساهمة في توجيه نظر المسئولين في مجال الإرشاد والصحة النفسية، ،اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي الإرتباطي . يتكون مجتمع الدراسة من جميع أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة (شمال، شرق غزة) والبالغ عددهن 350 أرملة شهيد ،عينة استطلاعية 35من أرامل ،والعينة الفعلية تمثل مجتمع الدراسة واستخدام الأساليب الإحصائية ألفا كرونباخ ، معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية ، إن نتائج هذه الدراسة تلقى الضوء على المتغيرات الثلاثة وهي:المسؤولية الاجتماعية والصراع النفسي وتوكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة ، فبينت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الصراع النفسي وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات توكيد الذات وبين أبعاد المسؤولية الاجتماعية لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة.

دراسة مومن بكوش الجموعي: 2013/2012: القيم الاجتماعية و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس : تخصص علم النفس الاجتماعي، تحت التساؤل العام : –هل ترتبط القيم الاجتماعية بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي؟ ، هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة القيم الاجتماعية بكل من التوافق النفسي و التوافق الاجتماعي و التوافق الصحي و التوافق الأسري، معرفة مدى ارتباط القيم بجنس الطلبة ذكور و اناث في مرحلة التعليم الجامعي. –اعتمد الباحث في دراسته الحالية إتباع المنهج الوصفي الارتباطي ، يتكون مجتمع الدراسة في طلبة السنة الثانية و الثالثة بمعهد العلوم الاجتماعية بجامعة الوادي و

المتكونة من 431 طالب و طالبة ، كما تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة متكونة من 205 طالب و طالبة ، و استخدام الأساليب الإحصائية التالية : معامل الارتباط بيرسون ، معامل الارتباط الثنائي، بالنظر إلى نتائج التي توصل إليها الباحث يظهر جليا الدور الهام الذي تلعبه القيم الاجتماعية كعامل مؤثر وحيوي في أداء الطالب الجامعي بوجه عام، ونحو توافقه النفسي الاجتماعي بوجه خاص ، حيث ان القيم الاجتماعية تسهم بدور فعال وهام في سبيل تأمين و رفع درجة التوافق النفسي الاجتماعي.

دراسة يعقوب خديجة أسماء(2014/2013):التوافق الأسري وعلاقته بالكفاءة المهنية للمرأة العاملة، مذكرة ماجستير، تخصص إرشاد و الصحة النفسية، جامعة الجزائر–2– جاءت هذه الدراسة تحت التساؤل العام التالي: هل هناك علاقة بين تحقيق التوافق الأسري و الكفاءة المهنية للمرأة العاملة؟. وحيث هدفت الدراسة للبحث على العلاقة بين الكفاءة المهنية للمرأة العاملة ومدى تحقيق التوافق الأسري، وتحديد العلاقة الإرتباطية بين متغيري الكفاءة المهنية للمرأة والتوافق الأسري وكل من عامل السن، المستوى التعليمي، والكشف عن المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة على مستوى الأسري، ومحاولة استخلاص معلومات و بيانات تفيد الجهات المعنية في مساعدتها على تحقيق التوافق الأسري في ضل الكفاءة الذاتية، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وكانت الدراسة على نساء عاملات باختلاف الفئات العمرية و الحالات المدنية، وكذا تنوع أماكن وطبيعة العمل بولاية الجزائر، تضم عينة الدراسة 104إمراة عاملة تتراوح أعمارهن بين(12سنة إلى 55سنة). من عامة النساء القاطنات بالجزائر العاصمة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، تم الإعتماد على استبيان لقياس التوافق الأسري، و استبيان لقياس الكفاءة المهنية. ومن خلال برنامج spss تم تحليل المعطيات باستخدام المنهج الوصفي، و في الاخير استنتجت الباحثة أن التوافق الاسري وخروج المرأة للعمل و بذل جهدها لتتألق و تتحقق كفاءتها فيه علاقة طردية وثيقة سواءا كانت زوجة ، أما ، أو ابنة، وهو ما يعكس واقع المرأة التي تعيش ضغوطات أسرية أكثر من ذلك سوء توافق أسري مع زوجها أو أفراد عائلتها عامة.

دراسة حاج بن فطيمة حمزة ، يماني يوسف 2015\2014 :التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى لاعبي كرة القدم ،بحث متمحور حول لاعبي كرة القدم صنف أكابر لكل من فريق اتحاد البليدة وصفاء الخميس والجمعية الرياضية النسوية لعين الدفلى ،هذه الدراسة للكشف على علاقة ذات دالة إحصائية

بين التوافق النفسي الاجتماعي ودافعية الانجاز لدى لاعبي كرة القدم ،و للبحث هذا أهمية وهي الكشف عن علاقته الجوانب النفسية والاجتماعية للشخصية بالدافعية للإنجاز ومن أهداف هذه الدراسة هي معرفة ما إذا كانت هناك فروق فردية بين الجنسين (ذكور .اناث) في التوافق النفسي الاجتماعي ودافعتيهم للانجاز والتعرف على مختلف المشاكل والعراقيل التي تعيق نجاح اللاعبين خاصة المتعلقة بالتوافق اتبع الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي تتكون عينة الدراسة 75لاعبا ،و استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية:المتوسط الحسابي ، الانحراف المعياري ، معامل الارتباط لبيرسون اختبارt.test وتوصلا إلى عدت نتائج منها وجود علقة ارتباطيه موجبة بين التوافق النفسي الاجتماعي والدافعية للانجاز لدى اللاعبين

– **دراسة رغداء نعيسة : (2014)**:مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي " دراسة ميدانية على عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منظمة قدسيا بمحافظة دمشق " قدمت تحت التساؤل العام الآتي. : ما مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى عينة من الأحداث المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق؟ كانت اهمية الدراسة تتمثل في دراسة العلاقة الارتباطية بين الأمن النفسي كحاجة أساسية للمراهقين عموما، ولأحداث المستهدفين بالدراسة على وجه الخصوص،والتوافق الاجتماعي كواحد من أهم مظاهر الصحة النفسية التي يمكن أن تنجم عن ارتفاع الشعور بالأمن النفسي ، وايضا تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الفئة التي تناولتها بالدراسة وهي فئة الأحداث ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الأحداث المقيمين في دار الإصلاح ومعرفة الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي وفق متغير السكن . وأيضا على مقياس التوافق الاجتماعي وفق متغير السكن .. اعتمدت الباحثة على منهج الوصفي التحليلي .يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من الأحداث الذكور المقيمين في دار خالد بن الوليد للإصلاح في منطقة قدسيا بمحافظة دمشق والبالغ عددهم 250 ذكرا .تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي بسيط وتتكون من 100ذكر . واستخدام الأساليب الإحصائية معامل الترابط بيرسون و معاملات الثبات وصدق المقاييس . وأخيرا توصلت الباحثة إلي توصيات أهمها إبراز أهمية الأمن النفسي في حياة الأفراد بصفة عامة ، وحياة الأحداث بصفة خاصة ، عقد برامج خاصة بالأحداث تهدف إلى توعيتهم بأساليب

التغلب على الصعوبات التي تعترضهم وتزويدهم بالمعلومات والمهارات والخبرات التي تجعلهم أكثر قدرة على مواجهة هذه الصعوبات أو التوافق معها.

التعقيب:

لقد اخترنا العديد من الدراسات السابقة لتشابهها في متغير من المتغيرات مع دراستنا، فمنهم من ربط التوافق الاجتماعي مع القيم الاجتماعية دراسة مومن بكوش الجموعي(2013)، و دراسة حاج بن فطيمة حمزة ،يماني يوسف(2015)،ودراسة رغداء نعيسة(2014)تحت عنوان مستوى الشعور بالأمن النفسي و علاقته بالتوافق الاجتماعي، هذا بالنسبة لمتغير التوافق الاجتماعي.

أما بالنسبة لمتغير الصراع النفسي فقط ربطته دراسة محمد سامي رباح العجلة(2012) تحت عنوان المسؤولية الاجتماعية و الصراع النفسي ، و أيضا قمنا بدراسة ترتبط مع دراستنا في تحديد العينة وهي دراسة يعقوب خديجة أسماء(2014)المعنونة ب التوافق الأسري و علاقته بالكفاءة المهنية للمرأة العاملة,

من ناحية العينات المستخدمة فمعظم الدراسات تم التطرق إليها في بيئات غير البيئة الاجتماعية ، فهناك من ظم معظم العاملات من النساء كدراسة يعقوب خديجة أسماء.

أما من ناحية المنهج فقد تم التطرق إلى المنهج الوصفي التحليلي في معظم الدراسات.

في حين تمت معالة البيانات في معظم الدراسات بالاعتماد على الإحصاءات الوصفية بالإضافة إلى معامل بيرسون و اختبار (t.test) و الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.

الفصل الثاني: التوافق الاجتماعي.

أولا : تعريف التوافق.

ثانيا: بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق.

ثالثا: أبعاد التوافق.

رابعا: نظريات التوافق.

خامسا: أنواع التوافق.

سادسا: مؤشرات التوافق.

سابعا: عوائق التوافق.

ثامنا: تعريف التوافق الاجتماعي.

تاسعا: أبعاد التوافق الاجتماعي.

عاشرا: معايير و مظاهر التوافق الاجتماعي.

إحدى عشر: خصائص الشخصية المتوافقة اجتماعيا.

تمهيد:

يتعرض الإنسان لكثير من الضغوطات في حياته اليومية، ويبذل العديد من الأساليب لمسايرة هذه الضغوط و التوافق معها ولذلك يعتبر مصطلح التوافق شديد الارتباط بالشخصية في جميع مراحلها و مواقفها، فهو حالة من السواء و الاعتدال في جميع جوانب الحياة الإنسانية المتعلقة بالفرد نفسه أو البيئة و المجتمع الذي يعيش فيه، و ذلك بالاندماج اجتماعيا و بناء علاقات سوية مع الآخرين ، و في هذا الفصل سنتطرق إلى معرفة معنى التوافق و أبعاده، ومن أبعاده نختص بذكر البعد الاجتماعي الذي هو موضوع بحثنا هذا.

أولا:تعريف التوافق:

يشير فهمي (1961)المذكور في الخالدي(2001)إلىأن التوافق هو السلوك السوي الناتج عن تحقيق مواجهة واقعية للمشكلات التي تتضمن التوافق بين رغبات الفرد وأهدافه من جهة وبين الحقائق المادية و الاجتماعية التي يعيش وسطها من جهة ثانية.

يعرف التوافق بأنه: سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الاستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته من ناحية ،وقدرته على إشباع هذه الحاجات من ناحية أخرى ، ويرى أن الإنسان ليكون سويا ينبغي أن يكون توافقه مرنا ، وأن يمتلك القدرة على تقديم استجابات متنوعة تلاءم المواقف المختلفة(قسم السيد،2017 ص10)

عرفه لازاروس : التوافق مجموعة من العمليات النفسية التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات و الضغوط المتعددة (القذافي،1998ص 109).

و التوافق هو: حالة من علاقة التجانس مع البيئة التي يستطيع الفرد الحصول علي الاشباع لمعظم حاجاته وأن يحقق المتطلبات الجسمية و الاجتماعية.(عبد الحميد، 1998، ص125).

ثانيا: بعض المفاهيم المرتبطة بالتوافق:

1- **التوافق و التكيف:**

التكيف مفهوم مستمد من علم البيولوجيا، كما حددته نظرية "داروين darwin" المعروفة بنظرية "النشوء و الارتقاء " و يشير هذا المفهوم إلى أن الكائن الحي يحاول أن يوائم نفسه مع العالم الطبيعي الذي يعيش فيه من أجل البقاء.(فوزي، 2000، ص61).

وبذلك فالتوافق يتضمن الجوانب النفسية و الاجتماعية و يقتصر على الكائن البشري ، بينما التكيف يتعلق بالنواحي الفيزيولوجية لكل من الإنسان و الحيوان.

ولقد أشار محمد عبد الطاهر الطيب بأن هناك خلطا بين مفهوم التوافق و مفهوم التكيف.

فالأول خاص بالإنسان في سعييه لتنظيم حياته وحل صراعاته، ومواجهة مشكلات حياته من إشباعات و إحباطات وصولا إلى السواء و الانسجام مع النفس و الآخرين في البيئة التي يعيش فيها بأنواعها المختلفة(الأسرة، العمل، النادي، جماعة الرفاق).(فوزي ،2000، ص64).

2- **التوافق و الصحة النفسية:**

الملاحظ أن الكثير من المؤلفين و الباحثين يمزجون تقريبا بين الصحة النفسية و التوافق باعتبار أن دراسة الصحة النفسية ماهي إلا دراسة التوافق ، ويري في هذا الصدد عبد الحميد شاذلي بأن:" السلوك التوافقي ليس معناه الصحة النفسية، بل هو أحد مظاهرها، فهي حالة أو مجموعة شروط و التوافق دليل توافقها". (فوزي، 2000، ص63).

3- **التوافق و الموائمة:**

الموائمة يقصد بها ، تكيف الشخص لعمله أي وضعه في العمل الذي يستطيع أن يؤديه بنجاح لأنه يتناسب مع ذكائه و قدراته، و الذي يرضى عنه و يميل إلى ممارسته لأنه يتجانس مع ميله و مستوى طموحه و فكرته عن نفسه و يشمل هذا الميدان التوجه المهني –الاختيار المهني –التأهيل المهني، بالإضافة للتدريب و التكوين المهني للعامل حتى يتمكن من إتقان عمله و تكيفه مع ظروف عمله.(محمد، 2017، ص113).

ثالثا: أبعاد التوافق:

تتعدد مجالات الحياة ففيها مواقف تشير السلوك والتي تبرز على مستويات مختلفة حين نجد منها المستوى البيولوجي الاجتماعي السيكولوجي .

1-البعد البيولوجي: يشترك "لورانس" والباحث "سين" في القول أن الكائنات الحية تميل إلى أن تغير من أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئاتها، أي تغيير ظروف ينبغي أن يقابله تغيير وتعديل السلوك أنه ينبغي على الكائن الحي أن يجد طرق جديدة لإشباع رغباته فالتوافق هو: عملية تتسم بالمرونة مع الظروف المتغيرة،أي أن هناك إدراك لطبيعة العلاقة الدينامكية المستمرة بين الفرد و البيئة .(أحمد ، 2001 ص ص، 32،33)

2-البعد الاجتماعي :

يرى" روش " أن التوافق على المستوى الاجتماعي هو أسلوب الفرد في مقابلته لظروف الحياة وحل مشاكله لذلك ينبغي أن تكون أساليب الفرد أكثر مرونة مع قابلية شديدة للتشكيل والتوليد أي أن التوافق عملية تشترك في تكوينها كل عناصر البيئة والتنشئة الاجتماعية وأن هناك فروق في سرعة التوافق بين الأفراد راجع إلى الفروق الفردية الثقافية.

3البعد السيكولوجي:

يقصد به قدرة الفرد على التوافق بين دوافعه المتصارعة أي القدرة على حسم هذه الصراعات والتحكم فيها بصورة مرضية، والقدرة على حل المشاكل بصفة إيجابيا وتتمثل في:

- الاعتماد على النفس : قدرة الفرد على توجيه سلوكه وتحمل المسؤولية.
- الإحساس بالقيمة الذاتية:شعور الفرد بتقدير الآخرين له، وأنه يرونه قادرا على تحقيق النجاح وشعوره بأنه قادرا على القيام بما يقوم به.

الشعور بالحرية الذاتية: شعور الفرد بأنه قادرا على توجيه سلوكه وأنه يستطيع أن يضع خطط مستقبلية(حاج يوسف ،2015\2014ص ص 18 38ا)

رابعا: نظريات التوافق:

أ- **النظرية البيولوجية الطبية:**

يقر أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توريثها أو اكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات و الجروح أو الخلل الهرموني الناتج عن ضغط الواقع على الفرد و يرجع الفصل في وضع هذه النظرية إلى كل من داروين ومزل، جالتون، كالمان وغيرهم.

ذهب أصحاب هذه النظرية إلى القول بأن الفرد يميل إلى التغيير نوعا ما في أوجه نشاطاته باستجابة للظروف المتغيرة في بيئته، فالتغيير في الظروف المحيطة ينبغي أن يصاحبه تغيير و تعديل في السلوك الشخصي أو الجماعي بطبيعة الأمر، فالتوافق يتم في هذه الحالة على شكل عملية تتم بالمرونة، وهذا ما اشترك فيه كل من "لورنيس و شوبين و جالتون" أصحاب هذه النظرية ، بينما أدلى كل من "داروين و مندل و كالمان" إلى التصريح بأن التوافق يصاحبه دائما أسباب عضوية، وهذا الخلل العضوي الذي يتمثل في الدليل الذي يبرهن عليه فشل الفرد في شتى أشكاله لأن مرد الفشل في توافق الفرد لديهم ناتج عن أمراض تصيب أنسجة خاصة بالمخ، وهذه الأمراض و التي هي في حقيقة الأمر أمراض يمكن توارثها أبا عن جد، و إكتسابها خلال حياة الفرد اليومية عن طريق الإصابات المختلفة من الجروح و العدوى أو من الخلل الهرموني الناتج بدوره عن الضغط الواقع على الفرد، وما أكدت عليه هذه النظرية هو أن التوافق في جوهره عملية مستمرة متصلة، إلا أنه لا يمكن للفرد المثول عليه بكامله مهما كان نوع سلوكه الصارم.(محمد ،2017، ص117).

ب-**النظرية الاجتماعية:**

يقر أصحاب هذه النظرية بوجود علاقة بين الثقافة و أنماط التوافق فلقد أثبتت أن هناك اختلافات في الاتجاه نحو الخمور بين اليابانيين و الأمريكيين، كما ظهر الاختلاف في الأعراض الاكلينيكية و الأعراض العقلية بين الأمريكيين و الايطاليين و بين الأمريكيين و الايرلانديين . ووضح أصحاب هذه النظرية أن الطبقات الاجتماعية في المجتمع تؤثر في التوافق، حيث صاغ أرباب الطبقات الاجتماعية الدنيا مشاكلهم بطابع فيزيقي، كما أظهرو ميلا قليلا لعلاج المعوقات النفسية، في حين قام أصحاب الطبقات الاجتماعية العليا و الراقية بصياغة مشاكلهم بطابع نفسي، و أظهرو ميلا أقل لمعالجة المعوقات الفيزيقية.(محمد، 2017، ص118).

ومن أشهر أصحاب هذه النظرية "فريزرferzer" ، دهمان dahman، ردليك redlikوغيرهم...

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن التوافق هو ظاهرة اجتماعية تحددها الثقافة و الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، و بالتالي ركزت على التوافق الاجتماعي كأساس لتحقيق التوافق النفسي و هما شرطان ضروريان

لحدوث التوافق المهني باعتبار الفرد العامل في تفاعل اجتماعي دائم داخل مكان عمله.(محمد، 2017، ص118).

ج- النظريات النفسي:

1-نظريات التحليل النفسي:

- **فرويدFreud:**

يرى فرويد أن الشخصية فرضيا تتكون من ثلاث منظومات (الهو) ، (الانا) ، (الانا الأعلى)حيث يمثل الهو اللذة و الذي يظهر مع ولادة الإنسان ووظيفته إشباع الغرائز ، ومثل الأنا الأعلى مبدأ المثل و القيم التي يكتسبها الفرد من خلال التنشئة ووظيفتها إشباع الجانب القيمي و الأخلاقي لدى الفرد بأعلى درجة، في حين يمثل الأنا مبدأ الواقع و عمله حماية الفرد وهو ما يوازن بين الهو والأنا الأعلى و يحاول إشباعهما بشكل متوازن.

وعليه يعتمد التوافق لدى فرويد على الأنا ، فالأنا تجعل من الفرد متوفقا أو غير متوفقا ، فالأنا القوية التي تسيطر على الهو، والانا الأعلى وتحدث توازنا بينهما وبين الواقع، أما الأنا الضعيفة فتضعف أمام الهو فتسيطر على الشخصية فتكون شخصية شهوانية تحاول إشباع غرائزها دون مراعاة الواقع أو المثل مما يؤدي بصاحبها إلى الانحراف و عدم مراعاة الواقع ينعكس عليه سلبا، ومن ثم حدوث إلى الاضطراب، أما سيطرة الأنا الأعلى فتجعل الشخصية متشددة بالمثل إلى درجة عدم المرونة وتكون كبت الرغبات و الغرائز الطبيعية و نضرا لشعور بالذنب المبالغ فيه وهذه الحالة نفسها تؤدي إلى الاضطراب النفسي و سوء التوافق.

ومن ثم يعتبر فرويد أن التوافق نادرا لدى الإنسان، كما يعتبر أن البداية في سوء التوافق غالبا ما ترجع إلى مرحة الطفولة و خاصة في السنوات الخمس الأولى حينما ينمو الأنا بشكل غير سليم ، فالنمو السريع يؤدي إلى نشوء الأنا القوية فيتمكن الفرد من مواجهة حالات التوتر و القلق عن طريق حيل الدفاع اللاشعورية، ولكن إذا بالغ في استخدام الحيل فيصبح غير متوافق.(محمد، 2017، ص119)

- **يونغjung:**

لقد اعتقد يونغ أن مفاتيح التوافق و الصحة النفسية يكمن في استمرار النمو الشخصي دون توقف أو عطل، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية و أهمية تحقيق التوازن في الشخصية السوية المتوافقة ، كما أقر أن الصحة النفسية و التوافق السوي يتطلبان التوازن أو الموازنة بين ميولنا الانطوائية و ميولنا الانبساطية ، كما أكد كذلك على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تغيير الحياة والعالم الخارجي وهي : الإحساس، الإدراك ، المشاعر و التفكير.(محمد، 2017،ص119).

- **فرومFromm:**

اعتقد إيريك فروم أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون لديها تنظيم موجه في الحياة، تكون متقبلة للآخرين و متفتحة عليهم و لديها قدرة على التحمل و الثقة، ولقد أكد على مغزى قدرة الذات على التعبير عن حب للآخرين بدون قلق عما يعقب ذلك.

كما أن إيريك فروم ينظر إلى أن لدى الإنسان الإحساس بالقدرة على الخلق و الابتكار وهو ميال للإحساس بالانتماء لأخيه الإنسان، وهو عضو في مجتمع و يشعر في الوقت نفسه بالاستقلال الذاتي كونه اجتماعي بطبعه وكائن متفرد، وما سوء توافقه إلا نتاج إحساسه بالوحدة و الشعور بالعزلة ، بسبب انفصاله عن الطبيعة و عن مجتمعه، إذ أن سبب الاضطرابات في نظره عدم قدرة الإنسان على إشباع حاجاته ولاسيما الحاجة للانتماء.

وانطلاقا من ذلك يرى فروم أن الشروط الأساسية للشخصية المتوافقة هي: الاستقلالية و الحرية وحضور العقل النقدي، إذ أن السمة الايجابية للشخصية تتمثل في كون الإنسان نشيطا و ايجابيا فاعلا، ولديه القدرة على الاستخدام الأمثل للطاقة الإنسانية على نحو يمكنه من استغلال قدراته و إمكانياته بما يتيح له فرصة النمو في السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه.(محمد، 2017،ص120).

د- النظرية السلوكية:

يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة التي يتعرض لها الفرد التي تؤهله للحصول على توقعات منطقية، فتكرار إثبات سلوك ما من شأنه أن يتحول إلى عادة و عملية توافق الشخص لدى"واطسن Watson "، "سكينر Skinner" ، لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد، ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة.

أما السلوكيين المعروفين أمثال الباحث "ألبرت بندورا"a banadwra و الباحث "مايكل هاوني " ma goney" استبعدوا تفسير توافق أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية و اعتبروا أن كثير من الوظائف البشرية تتم و الفرد على درجة عالية من الوعي و الإدراك مزاملة للأفكار و المفاهيم الأساسية

أي أن "بندورا" و "ماهوني" رفضوا تفسير الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.(معاش،2012،ص62).

هـ- نظرية علم النفس الإنساني:

يتمثل مدخل علم النفس الإنساني في مساعدة الأفراد على التوافق، وذلك عن طريق تقبل الآخرين و شعورهم بأنهم أفراد لهم قيمتهم، ومنها البدء في البحث عن ذاتهم و التداول مع أفكار و مشاعر كانت مدفونة محاولين الحصول على القبول عن الآخرين، و بالتالي تحقيق التوافق السليم.

في هذا الصدد يشير "كارل روجرز" 1951 Carl rogerz إلى أن الأفراد سيئو التوافق كثيرا ما يتميزون بعدم الاتساق في سلوكاتهم، حيث يعرف كارل روجرز بأن "سوء التوافق" تلك الحالة التي يحاول الفرد فيها الاحتفاظ ببعض الخبرات بعيدا عن الإدراك أو الوعي، وفي الواقع أن عدم قبول الفرد لذاته دليل على سوء توافقه و هذا ما يولد فيه التوتر(معاش، 2012، ص63).

إذ أن حسب الباحث "روجرز" فالتوافق عبارة عن مجموعة من المعايير، تكمن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره، الإحساس بالحرية و الانفتاح على الخبرة.

أما الباحث "ماسلو" فقد قام بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي: الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة إيجابية مع نفسه ومع الآخرين(محمود،1990،ص91).

كما يؤكد هذا الاتجاه (النفسي الإنساني) في تفسير عملية التوافق على أهمية دراسة الذات و يشدد على أهمية القيم التي تعتبر الحدود الضابطة لسلوك الناتج من طرف الفرد.

في الأخير نستخلص من خلال هذه النظريات التي طرحها علماء النفس أن كل واحد منهم له تفسير و تحديد لمفهوم التوافق في ضوء منحنى معين، رغم أنها تتفق أن التوافق النفسي مفهوم أساسي مرتبط بمقومات الصحة النفسية للفرد، فالتحليل النفسي يرى أن التوافق هو الحفاظ وإتباع الحاجات الضرورية، أما السلوكيين فيشيرون إلى أن التوافق هو بمثابة كفاءة و سيطرة على الذات، و يتحقق من خلال اكتشاف الشروط و القوانين الموجودة في الطبيعة و في المجتمع الذي من خلاله يشبع حاجاته, أما النظرية الإنسانية فترى عملية التوافق على أنها حالة وعي خاصة بالفرد نفسه و تجاربه وخبرات حياته الواقعية، و النظرة الصحيحة تتطلب التكامل ما بين هذه النظريات وذلك بأخذها كلها بعين الاعتبار لتفسير أو سوء التوافق،فالإنسان ما هو إلا وحدة كاملة(معاش، 2012، ص63).

خامسا: أنواع التوافق:

لقد تعددت أنواع ومجالات التوافق العام بتعدد وجهات نظر أصحابها، لذا سنذكر منها مايلي:

- 1 **التوافق الشخصي:** يتعلق بالتنظيم النفسي الذاتي، أي تنظيم العلاقات الداخلية الذاتية التي على أساسها يتحقق للفرد الرضا عن النفس وعدم كرهه لها أو النفور منها أو السخط عليها، وتتضمن جوانب التوافق الشخصي ما يلي:

-الاعتماد على النفس وعدم الاستعانة بالغير.

-الاحساس بالقيمة الذاتية وشعور الفرد بتقدير الاخرين له.

-الشعور بالحرية الذاتية: ويتضمن شعور الفرد بأنه قادر على توجيه سلوكه.

-الشعور بالانتماء: أن يشعر الفرد بأنه مرغوب ومحبوب لدى أسرته و زملائه.(تلالي، 2016، ص100).

-الخلو من الأعراض العصابات: كالتعب وعدم القدرة على النوم وغيرها.

- **2-التوافق الاجتماعي:** ويعني الاستعداد والقدرة على التغير و التعامل مع الظروف الاجتماعية المختلفة و الاستجابة لمستجداتها و ما تحفل به من متغيرات اجتماعية جديدة و القدرة على التعايش مع المجتمع الجديد الذي يعيش فيه الفرد، بأفراده و عاداته وتقاليده و القوانين التي تنظم علاقة الأفراد ببعضهم البعض.
- **3-التوافق المنزلي:** أن يعيش الفرد في جو عائلي يسوده الاستقرار و الطمأنينة و المحبة.(تلالي، 2016،ص100).

ولعل من أهم المشكلات التي تواجه الشباب في محيط الأسرة عدم تفهم الوالدين لظروف الشباب و احتياجاتهم و تدخل الوالدين في اختيار الأصدقاء وعدم توفر الوسائل المناسبة للاستفادة من وقت الفراغ في المنزل وفتور العلاقات بين الوالدين و الأبناء.(نشادي، 2012،ص 69).

- **4-التوافق الصحي:** أن يكون الفرد على درجة عالية من الصحة وذلك لأن الصحة الجسمية لها تأثير كبير على سلوك الفرد وكلما قلت المشكلات الصحية لدى الفرد زادت درجة توافقه.
- **5-التوافق الزواجي:** هو التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين القائم على المحبة و إشباع الحاجات الأساسية و الثانوية وبدون خلافات أو اضطرابات حادة تؤرق حياتهما، وهذا لضمان الاستقرار الزواجي.
- **6-التوافق المهني:** ويعني الانسجام بين الفرد العامل و العمل الذي ينشطه و يظهر مقدرته على إقامة علاقات مهنية و إنسانية متميزة و مرضية مع زملائه ورؤسائه في العمل.(تلالي، 2016، ص102).
- **7التوافق الاقتصادي:** التغير المفاجئ بالارتفاع أو الانخفاض في سلم القدرات الاقتصادية، يحدث اضطرابا في أساليب توافقه الشخصية مع المجتمع، ذلك أن الانخفاض يتطلب من الفرد تكوين عادات ورغبات جديدة حيث يلعب حد الإشباع دورا بالغ الأهمية في تحديد شعور الفرد بالرضا أو

الإحباط، وذلك عن طريق تعينه للنسبة بين الحاجات التي لقيت الإشباع، و تلك التي لم تلق الإشباع، فإذا غلب على الشخص الشعور بالحرمان و الإحباط، فذلك نتيجة لكون حد الإشباع عنده منخفضا، أما إذا غلب عليه الشعور بالرضا، فذلك نتيجة لكون حد الإشباع عنده مرتفعا، و بهذا يتحقق التوافق الاقتصادي– الذي يتمثل في شعور الفرد بالرضا– وليس من شك أن مرونة الفرد لها أثر بالغ في تحقيق التوافق الاقتصادي.(محمود، 1996، ص36-35).

سادسا: مؤشرات التوافق:

يمكننا الاستدلال على مدى توافق الفرد من خلال مجموعة من المؤشرات نوردها في الآتي:

أ- الراحة النفسية:

إن من أهم العوامل التي تحيل حياة الفرد إلى جحيم لا يطاق شعوره بالتعب وعدم الراحة والتأزم من الناحية النفسية في أي جانب من جوانب حياته ، وتتضمن أمثلة عدم الراحة حالات الاكتئاب ، أو القلق الشديد ، أو مشاعر الذنب ، أو الأفكار والوساوس المتسلطة، أو توهم المرض ، ولكن ليس معنى الراحة النفسية أن ليصادف الفرد أي عقبات أو موانع تقف في طريق إشباع حاجاته المختلفة وفي تحقيق أهدافه في الحياة وإنما الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقررها المجتمع

ب-النظرة الواقعية للحياة :

كثيرا ما نلاحظ بعض الأفراد يعانون من عدم القدرة على تقبل الواقع المعاش، ونجد مثل هؤلاء الأشخاص متشائمين ،تعساء ، رافضين كل شئ ، وهذا يشير إلى سوء التوافق أو اختلال في الصحة النفسية ، وفي المقابل نجد أشخاصا يقبلون على الحياة بكل ما فيها من أفراح و أقراح واقعيين في تعاملهم مع الآخرين متفائلين ومقبلين على الحياة بسعادة ،وها يشير إلى توافق هؤلاء الأشخاص (الداهري،1999،ص88)، إذا فالواقعية تعني التعامل مع حقائق الواقع وأن ينظر الفرد إلى الحياة نظرة واقعية تدفعه نحو التلذذ بالحياة دون التقليل من قيمته أو عدم قدرته على الاستقلال عن الآخرون .

ج –الكفاية في العمل :

تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيهما وفق ما تسمح به قدراتهم ومهاراتهم من أهم دلائل الصحة النفسية ،ولهذا فليس لنا أن ننظر إلى العمل على أساس أن فيه تهديدا للاتزان النفسي للإنسان أو أنه يضر بصحته النفسية.

د–مستوى طموح الفرد:

لكل فرد طموح وآمال فبالنسبة للمتوافق تكون طموحاته في مستوى إمكاناته ويسعى من خلال دافع الإنجاز لتحقيق هذه الطموحات المشروعة في ضوء مقدرته على تحقيقها ،فهو لا يضع لنفسه أهدافا صعبة التحقيق حتى لا يشعر بالفشل، بل إنه يعمل على تحقيق ما يمكن تحقيقه أي أنه يريد ما يستطيع ويستطيع ما يريد وبالتالي فهو يشعر بالنجاح ولذة تحقيق الإمكانات ، بينما قد نجد فردا آخرا يطمح في أن يصل ويلحق ويحقق مطامح وآمال بعيدة تماما عن إمكاناته كمن يلجأ إلى المضاربة أو المقامرة ربما بأسرته أو عمله أو ماله .

هـ– الإحساس بإشباع الحاجات النفسية:

الإحساس بإشباع حاجات الفرد النفسية يعد مؤشرا مهما يتمتع الفرد بالصحة النفسية او توافق الفرد ،ولكي يحقق الفرد توافقه مع نفسه ومع الآخرين ، فإن أحد مؤشرات ذلك أن يحس بأن جميع حاجاته النفسية الأولية منها والمكتسبة مشبعة .

و– الأعراض الجسمية :

في بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر في شكل أعراض جسمية مرضية ، فالطب السيكوسوماتي يؤكد لنا أن كثيرا من الاضطرابات الفسيولوجية تكون ناجمة أساسا عن الاضطراب في الوظائف النفسية ،ومن أمثلة ذلك (ارتفاع ضغط الدم الجوهري، السكري،...الخ)

سابعا: عوائق التوافق:

1. **العوائق الجسمية** : يقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه ،فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية أو الترفيهية وتكوين الأصدقاء مما يجعله يشعر بالنقص قد يؤدي به ذلك إلى الانسحابوالانطواء.

2. **العوائق النفسية:** يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية و المهارات النفس–حركية ، أو أي خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه،ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن التناقض أو تعارض أهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما واختيار أي منها مناسب في الوقتالمناسب.

3. **العوائق الاقتصادية** : يعتبر عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب ، حيث يكون التفكير في التعليم والعمل والاستقرار في المستقبل.

4. **العوائق الاجتماعية**:يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه وقيمه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه فتخلق لديه نوعا من الصراع النفسي بين هذه الضوابط وبين رغباته ودوافعه وقد تؤدي إلى إحباطه وشعوره بالعجز والضعف (الجموعي 2012\2013 ص ص، 91. 102).

ثامنا: تعريف التوافق الاجتماعي:

تعريف أنطوان رحمة 1965 :هو نوع من استجابة الفرد مع مطالب المجتمع الذي يعيش فيه ،فالفرد يواجه تلك المتطلبات باستجابات مناسبة ،يسلك بها على نحو ما يسلكه أفراد المجتمع .

وجاء في تعريف كود 1973: وهو العملية التي من خلالها يحاول الفرد المحافظة على أمنه وراحته ومركزه واتجاهاته الإبداعية في مواجهة أي تغيير في الظروف والضغوطالاجتماعية المحيطة به(خضر، 2005ص 16).

و يعرفه أحمد عزت راجح بأنه حالة من التواؤم و الانسجام بين الفرد و بيئته ، و يبدو في قدرة الفرد على إرضاء أغلب حاجياته و تصرفاته مرضيا بهذا المطلب البيئة المادية و الاجتماعية.(معاش ، 2013، ص67).

ويمكن تعريفه أيضا : هو تكييف الشخص ببيئته الاجتماعية في مجال مشكلات حياته مع الآخرين التي ترجع إلى علاقته بأسرته ومجتمعه ، ومعايير بيئته الاقتصادية والسياسية والخلقية.. (عثمان ، 2017 ص 6)

تاسعا: أبعاد التوافق الاجتماعي:

أ: **التوافق الأسري** : تعتبر الأسرة النواة الأولى التي يعيش في كنفها الطفل والتي تسعى إلى تحقيق الأمن والطمأنينة لأفرادها وتغرس فيهم المودة والرحمة وان غاية الحياة الأسرية هي المودة والرحمة والتوافق وعدم التنافر ، ومن هنا فإن التوافق الأسري يعني ما بداخل الأسرة من تناغم وانسجام وخلو الأسرة من الانفعالات والمشاحنات سواء كانت على مستوى الآباء أو مستوى الأبناء وبقدر ما تكون ظروف التنشئة الاجتماعية في الأسرة سليمة وفي جو نفسي واجتماعي يتسم بالأمان والتماسك والتضامن بقدر ما يكون ذلك عاملا محددا لتكيف الطفل فيما بعد ، وإما إذا كانت الأسرة يسودها السلوك العدواني والتوتر والقلق فمن شأن الأطفال أن ينشئوا في جو يسوده الاضطراب وعدم التكيف الأسري مما يغرس فيهم الانحراف والشذوذ وعدم الاستقرار وهذا بسبب العثرات الاجتماعية .

ب:**التوافق المدرسي:** تعتبر المدرسة المحضن الثاني في الأهمية بعد الأسرة فهي النواة الأساسية الثانية والتي تساهم في تشكيل شخصية الفرد وتؤثر في سلوكه تأثيرا كبيرا ولابد أن تكون العلاقة متبادلة بين الفرد والمدرسة علاقة توافقية إيجابية ويعد الفرد متوافقا مدرسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي مع رضا المدرسة عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقته المدرسية من مدرسين وزملاء وعاملين والتوافق الاجتماعي المدرسي السوي له الآثار الايجابية التي تعود على الفرد بالسعادة والتعلم الجيد للأنماط السلوكية المقبولة والمهارات التي تسهل وصوله إلى علاقات اجتماعية ناجحة.

ج: التوافق المجتمعي: ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد وفي اتجاهاته أو عاداته بهدف مواءمته للبيئة و إقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة ، فعندما يشعر الفرد بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه فإنه يكون سعيدا آمنا وتتهيأ لف الفرص لتعلم الأنماط الاجتماعية المقبولة والمهارات التي تسهل له وصوله إلى علاقات اجتماعية بارزة ويكون عن نفسه فكرة مناسبة نتيجة تقبل الآخرين له ، ويساعده ذلك في أن يكون حرا في أن يواجه انتباهه إلى العالم الخارجي وان يهتم بالأشخاص والأشياء الخارجية عنه ويحقق ما يتوقعه المجتمع منه.

د: التوافق الإنسجامي: وهو توافق الفرد مع بيئته الخارجية (المادية والاجتماعية) فالبيئة المادية هي كل ما يحيط بالفرد من عوامل مادية كالطقس والجبال والأنهار وغيرها، بينما البيئة الاجتماعية فهي كل ما يسود المجتمع من قيم وعادات وتقاليد ودين علاقات تنظم حياة الفرد داخل الجماعة.(يوسف ،2009 ص ص، 45 47).

عاشرا: معايير ومظاهرالتوافق الاجتماعي:

يمتاز التوافق الاجتماعي بمجموعة من المعايير السلوكية التي تدل على النضج الاجتماعي للفرد، وأهم المظاهر السلوكية للتوافق الاجتماعي :

1. الراحة النفسية وما يترتب عليها من صحة جسمية .
2. الكفاية في العمل والإنتاج .
3. وضوح مفهوم الذات وفكرة المرء عن نفسه .
4. تقبل الذات وتقبل الآخرين.
5. أن تكون أهداف الفرد واقعية وتتماشى مع أهداف الجماعة.
6. القدرة على ضبط النفس وتحمل المسؤولية .
7. شعور الفرد بالمسؤولية الاجتماعية.

8. ميله إلى مسايرة الجماعة.

9. قدرته على تكوين علاقات مبنية على الثقة المتبادلة.

10. الإحساس بالمودة والألفة.

11. الميل إلى التفاني في كل أمر يهم الجماعة.

12. القدرة على التضحية وخدمة الآخرين .(عثمان 2017ص 26).

ومن مظاهر التوافق الاجتماعي:

أ-مظاهر التوافق الاجتماعي السوي:

1. **المرونة:** ويعني أن الفرد يحاول دائما أن يجد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول إلي الهدف.
2. **الشعور بالأمن:** يشعر الفرد المتوافق اجتماعيا بالأمن و الطمأنينة النفسية عامة.
3. **الإفادة من السلوك:** و يتضمن تعديلا في السلوك عند الضرورة بناء على الخيرات التي يمر فيها.
4. **التناسب:** و يعني عدم المبالغة و مواجهة الموقف بما يقضيه.
5. **الواقعية:** و يشير إلى إدراك مناسب للحقيقة، فالتوافق الحسن يتطلب الواقعية في تقدير الأمور.
6. **القدرة على مواجهة الإحباط:** يتصف الإنسان ذو التوافق الحسن بالقدرة على مواجه الإحباط و صلابة قوية إزاء متاعب الحياة و أحداثها اليومية، كما يتصف بدرجة عالية من التحمل و الصمود.

القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة.

ب- مظاهر التوافق الاجتماعي السيئ:

1. **الشعور بالتعاسة:** وهو مظهر أساسي لسوء التوافق الاجتماعي، و يرى بعضهم أنه معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي، لأن سلوك الفرد الظاهر قد يبدو لدى المراقب الخارجي،

2. **الجمود أو نقص المرونة:** و يعود السلوك الجامد إلى عدم قدرة الفرد على إيجاد أساليب سلوكية بديلة لأنماط السلوك التي اعتاد عليها حتى عند فشلها في تحقيق غاياته، وذلك بسبب نقص المرونة.
3. **العزلة:** وتظهر عند فشل الفرد في إنشاء علاقات اجتماعية ناجحة، غالبا ما يسبب شعور الفرد بالعزلة إحساسا بالكآبة و فقدان السعادة، وعدم الشعور بالأمن النفسي.(رغداء 2014 ص 95 96).

احدى عشر: خصائص الشخصية المتوافقة اجتماعيا:

يتصف الفرد المتوافق نفسيا و اجتماعيا بأنه الذي يتمتع بشخصية متكاملة، قادرة على التنسيق بين حاجاتها و سلوكها و تفاعلها مع بيئتها و تحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل، و التي تتصف بتناسق سلوكه و عدم تناقضه و منسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليته و متمتع بنمو سليم و غير متطرف في انفعالاته و مساهم في مجتمعه.

و يرى الداهري و العبيدي (1994) من أهم السمات التي تشير الشخصية المتوافقة هي:

1. الثبوت الانفعالي واتساع الأفق.
2. مفهوم الذات يتطابق مع واقعه كما يدركه الآخرون.
3. المسؤولية الاجتماعية.
4. المرونة.
5. الاتجاهات الإيجابية و تمثل نسق للقيم الإنسانية مثل حب الناس التعاطف الإيثار الرحمة و الشجاعة وصف ماسلو في عام (1940) المذكور في الداهري و العبيدي (1994) الشخص المتوافق اجتماعيا بأنه ذلك الشخص الذي يتصف بالتالي:
    1. يملك خبرات روحية.
    2. تقبل الذات و الآخرين و محيطه.
    3. يمتلك روحا مرحة.

4. له علاقات حميمية يقدرا لآخرين.
5. يفرق بين الغاية و الوسيلة.
6. له قيم و اتجاهات تتصف بالشمول.
7. لديه استقلال ذاتي.
8. متمركز حول المشكلات وليس حول ذاته.
9. يقاوم الامتثال للثقافة السائدة و الخضوع لها.
10. يتوحد مع البشر أجمع.
11. مولع بالابتكار.(عثمان، 2017، ص 26 27).

اثنى عشر: العوامل التي تعيق التوافق الاجتماعي:

رغم أن هدف في الحياة هو تحقيق التوافق و الاتزان إلا أنه يواجه عقبات تحول دون تحقيق ذلك، وقد تعود إلى خاصية في الفرد ذاته أو داخله تعيق توافقه الاجتماعي، وقد تعود إلى البيئة التي يعيش فيها.

1. العقبات الخاصة بالقدرات الفردية:

إن الفرد في مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء عائق عضوي كنقص السمع البصر أو الضعف في الصحة و قصور عضوي، أو يكون عائق عقلي كانخفاض الذكاء و بالتالي نقص في الأداء و الاستعداد وقد يكون العائق النفسي كالقلق، التعب، عدم الثقة و القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين و شعوره بعدم الرضا عن نفسه ولا يستطيع الدفاع عنها، كما يظهر في عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة.

2. العقبات الاجتماعية:

بالإضافة إلى العقبات التي يواجهها الفرد، هناك البيئة الاجتماعية التي تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الاجتماعي التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادة السيئة و الصراعات الانفعالية التي تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة.

كما تظهر في عدم القدرة على اكتساب المهارات الاجتماعية و تقلبه لمختلف عادات و تقاليد المجتمع و عدم الامتثال لبعد التقاليد الأسرية الخاصة.

ونستخلص مما سبق أن هذه العقبات تبقى تعيق التوافق الاجتماعي للفرد و ما عليه سوى تجاوزها أو التأقلم معها للوصول إلى الشعور بالرضا(حاج. 2015،ص27).

خلاصة:

نستنتج مما سبق أن التوافق ضرورة حتمية في حياة الإنسان في محيطه الاجتماعي ، فالتوافق الاجتماعي ساعد الإنسان على التأقلم مع ظروف ومتطلبات المجتمع ، وكننا قد ذكرنا بعض الابعاء ومعايير و مظاهر التوافق الاجتماعي و العوامل التي تعيقها.

الفصل الثالث : الصراع النفسي و المرة العاملة

المحور الأول: الصراع النفسي.

أولا : تعريف الصراع.

ثانيا : تعريف الصراع النفسي.

ثالثا : مصادر الصراع النفسي.

رابعا: أسباب الصراع النفسي .

خامسا: تحليل الصراع النفسي.

سادسا: تفسير الصراع النفسي.

سابعا: أنواع الصراع النفسي و أشكاله.

ثامنا: طرق إدارة الصراع النفسي.

تاسعا: أثار الصراع النفسي و نتائجه.

تمهيد:

يعد الصراع النفسي من الأمور الطبيعية و السوية على اعتبار أن كل إنسان يمكن أن يعيش أو يصادف صورا و أشكالا متعددة من الصراع وذلك بدرجات و مقومات مختلفة شعورية أو لا شعورية بحيث يمكن التسليم بأن الصراع من سنة الحياة. وفي هذا الفصل سوف نعرض معنى الصراع النفسي و مصادره و أسبابه مع التطرق أيضا إلى تفسير الصراع النفسي و أثاره.

أولا:تعريف الصراع

التعريف اللغوي:

مصطلح الصراع مأخوذ من الكلمة اللاتينيةconflictus

التي تعني التطاحن معا باستخدام القوة وهي تدل على عدم الاتفاق ،التنافر، التعارض، الخلاف، ومن خلال هذا المعنى يشير الصراع إلى التفاعل الذي تتعارضفيه الكلمات والعواطف والتصرفات مع بعضها البعض مما يؤديإلى آثار تمزقية .(فاطمة، 2016ص8)

التعريف الإصطلاحي :

عرفه بولدين boulding بأنه " وضع تنافسي يكون فيه أطراف الصراع مدركين للتعارض في إمكانية الحصول على المراكز المستقبلية ، و يرغبكل طرف في الحصول على المركز الذي يتعارض مع رغبة الطرف الآخر .(فاطمة ،2016،ص8)

ثانيا : تعريف الصراع النفسي :

– يعرف على أنه حالة نفسية يمر بها الفرد نضرا لرغبة الفرد إشباع مجموعة من الدوافع والأهداف والحاجة المتناقضة مع بعضها البعض والتي لا يمكن إشباعها دفعة واحدة أما شعور القلق والضيق هما مصاحبان للحالة.(هناء،2015ص23)

بالإضافة إلى الصراع النفسي يكون في حين تنافس هدفان أو حاجتان أو نوعان من أنواع العمل ،ولهما نفس التأثير والقوة ويسببان الانجذاب الشخص نحو مهمتين مختلفتين مما يترتب شعور بعدم الارتياح .(بن عمارة ،2006،ص 33)

ويعرف أيضا :هو حالة انفعالية سيئة لدى الفرد تنشأ عن وجود دافعين متناقضين ومتساويي الشدة في آن واحد ،مما يسبب لصاحبه حالة من التوتر والتردد والحيرة بسبب عجزه عن الوصول لحل أو لصعوبة اتخاذه

القرار بتفضيل أحد الدافعين على الآخر.(طالبي،2014ص 41)

تعريف كونت وآخرون :الصراع النفسي يعد انعكاسا لوجود قوى متناقضة تعمل معا ،سواء في المجال النفسي أو المجال الاجتماعي. (بوعيشة ، 2017ص44)

ثالثا: مصادر الصراع النفسي:

للصراع النفسي مصادر قد تكون خارجية كعقبة مادية أو اجتماعية أو اقتصادية تعوق إرضاء الفرد لدوافعه وتحقيق مطامعه، أو تكون داخلية ذاتية ترجع الى دوافع الفرد التي تريد أن تشبع، و يكون منها الدوافع الجنسية أو العدوانية والتي يخشى الفرد من إشباعها.

في حين أن العوامل الشخصية الداخلية تعتبر منشأ أساسي للصراع كوجود الفرد أمام هدفين أو أكثر لا يمكن أن يحقق أحدهما دون ترك الأخرى بغير إشباع وعلى الفرد أن يواجه المواقف المتضاربة المختلفة و أن يختار بينهما .

بالإضافة إلى الحزن وعدم الثقة اللذان ينشأن الخلافات و الصراعات ، و السمات الشخصية إذ أن هناك أفراد لديهم ميل طبيعي للصراع .

فالصراع ينشأ داخل الفرد ومن خارجه، غير أن طبيعة الشخصية للفرد تكون الحسم دوما لفك هذا الصراع و اضمحلاله أو لزيادة تعقده وظهور الاضطرابات النفسية (بن عمارة، 2006،ص24).

رابعا: أسباب الصراع:

هناك بعض الأسباب التي تسبب في كثير من الصراعات سواء كان ذلك بين الأفراد و الجماعات، ومن أهم هذه الأسباب:

1. قلة التواصل المفتوح و الأمين مما يؤدي إلى الشك المتبادلة وعدم الثقة.
2. التناقض في أداء الأدوار.
3. الصراع القيمي، ويحدث عندما يكون لدى شخصين توقعات، و آمال، و أفكار متباينة.

4. عدم التوافق الأهداف أو الحاجات.
5. اختلاف الأفكار حول الكيفية التي تؤدي بها مهمة معينة.
6. العداء النفسي: كالاستياء و الخوف و الإعراض.

ويضيف hones مجموعة أخرى من أسباب الصراع وهي:

1. العداء الشخصي، أو الخلافات الشخصية، أو التنافر تجاه شخص معي.
2. الدفاع عن المصالح، و الأشياء التي تخص الفرد أو الجماعة.
3. البيئة الثقافية المنغلقة،
4. الضغط أو الإجهاد الذي يتسبب بهما العمل و ظروفه الصعبة.
5. الاستقطاب ، حيث يسعى كل فرد أو جماعة إلى استقطاب المزيد من الأشخاص ليقتنعوا بأفكاره.(رباح العجلة محمد سامي ، 2012، ص 44).

خامسا: تحليل الصراع النفسي:

يحتل الصراع النفسي أهمية كبيرة بالنسبة للاضطراب النفسي لأنه يعد من العوامل الأساسية المؤدية له، و يمكن القول أن الكثير من حالات الصراع النفسي تنشأ بسبب ما يضعه المجتمع من عراقيل في وجه العديد من الدوافع القوية التي يحملها الأفراد معهم، مما لا شك فيه فإن الشخص في حالة تفاعل مستمر مع المحيط و أن هناك أشياء في هذا المحيط تجذبه و أخرى يود الابتعاد عنها.

في هذا الصدد ترى الدكتورة حنان العناني أن موقف الفرد مع محيطه تتحكم فيه مجموعة من القوى بعضها جاذب إلى بعضها دافع عن، ولكنها ليست متساوية في قوتها.

لذا نرى الفرد في مواقف الصراع حين تتجاذبه هذه القوى، و قد ينقضي الصراع حين جين يستطيع الفرد التوافق معه، و قد يستمر فيؤديه إلى المزيد من التوتر و الاضطرابات.

فالكثير من حالات الصراع التي نمر بها شعورية ولكن بعضها يبقى في مستوى اللاشعور، ونستدل على الصراع اللاشعوري حين نتصرف تصرفا يبدو في الظاهر غريبا ولا نجد تفسيرا واضحا حين نفحصه وعموما فالصراع اللاشعوري مكانة كبيرة في مجال التحليل النفسي.

سادسا: تفسير الصراع النفسي:

عندما نود تفسير الصراع النفسي وكيفية حدوثه ومصادره وكيفية التعامل معه يتطلب الأمر منا الوقوف عند التفسيرات التي انبثقت عن النظريات التفسيرية.

أ: الصراع النفسي من وجهة نظر التحليل النفسي:

إن فرويد هو أول من أشار إلى وجود الصراع الأساسي و قد أقام نظريته في الصراع على أساس غريزي، حيث أن مكونات (الهو) الغريزية تسعى دوما للتعبير عن نفسها في الوقت الذي تقف فيه الأنا لهذه النزاعات بالمرصد دفاعا عن الشخصية و يترتب على الاختلاف و التعارض وظيفة كل منها وجود صراع داخلي في الأعماق النفس اللاشعورية، صراع بين قوة مانعة الممثلة تحول دون هذه العناصر الغريزية اللاشعورية وبين التعبير عنها إن هذه القوة المانعة الممثلة في الأنا تخاف على الدوام من أن تقهر من مثل النزاعات الممثلة في (الهو) ومن ثم تعيش في قلق دائم .

غير أن المحللون المحدثون أمثال هورني عارضوا فرويد ورأوا أن مرجع الصراعاتهو الظروف الاجتماعية وما ينطوي عليها من خبرات الطفولة المبكرة و رأى أن الصراعات الداخلية تنشأ من الحاجات غير المنسجمة أو المتوافقة، فالفرد الذي ينمي الحاجة إلى الأخر يتحمل مسؤوليته و يطور في الوقت ذاته الحاجة إلى الاكتفاء الذاتي و الاستقلالية و سيعاني حتما من الصراع.

كما أنه بالنظر إلى التفاعل الحاصل بين الفرد و محيطه نلمح ثلاث أنواع من الصراعات وهي:

1 – الصراعات بين الدوافع الداخلية وتتم وفقا للتعارض الأهداف.

2 – الصراعات بين الدوافع المرتبطة بمطالب خارجية : وهو عندما نود تحقيق هدفين خارجين لهما نفس الواقع الداخلي.

3 – الصراع بين الحاجات الداخلية و المطالب الخارجية.

و ينشأ هذا الصراع نتيجة لوجود دافع داخلي يتطلب إشباعا ولكن تحقيق ذلك يتعارض مع شروط المحيط.(بن عمارة ،2006 ص ص،25 26).

ب – الصراع النفسي عند السلوكيين:

أما السلوكيين فقد فسروا الصراع النفسي وفقا لمفاهيم عن التشريط و قوانين التعلم وبناءا على طريقتهم في البحث و القائمة على الملاحظة و التجريب و ذهبوا إلى أن الصراع يمكن أن ينشأ إذا ما تعرض الكائن الحي إلى مثير شرطي سبق ارتباطه بمثيرين طبيعيين يستثيران استجابتين متناقضتان متساويتين في القوة.

ج – الصراع و نظرية التنافر المعرفي:

ذهب ليون فيستنجرfestinger في نظريته عن التنافر المعرفي إلى أن الصراع و القلق ينشأن عندما تتعارض أو تناقض النواحي و العناصر المعرفية و النظرية و يترتب عن ذلك قلقا يدفعان بالفرد إلى محاولة الحفاظ على اتساقه المعرفي (بن عمارة،2006، ص ،26 27).

سابعا: أنواع الصراع النفسي و أشكاله:

يصنف الصراع من حيث وعي الفرد به إلى الصراع شعوري و صراع اللاشعوري كما يصنف من حيث الاختيارات و البدائل الداخلية إلى صراع داخلي يكمن في الاختبارات داخل الفرد، وصراع خارجي تكون فيه البدائل خارج الفرد كما هو الحال في حالة تردد للأخذ قرار وظيفة معينة، وقد يكون بين اختيارين أو بديلين احدهما داخلي و الأخر خارجي كالرغبة في السباحة و الخوف من الماء.

بالإضافة إلى التصنيف الذي صنف الصراعات إلى صراعات وقتية و أخرى متزمتة إلى خفيفة وعنيفة.

بيد أن علماء النفس يرون أن الصراع اللاشعوري من أقوى الصراعات المسببة للاضطرابات الشخصية.

في حين أن من أشهر أنماط الصراع التي توصل إليها كيرت ليفين من تحليله لأنواع الصراع على النحو التالي :

أ –**صراع إقدام إقدام:** و ينشأ نتيجة لوجود موقفين جذابين و الصراع في هذه الحالة لا يستمر مدة طويلة بل ينتهي حين يقرر الفرد اختيار أحدهما.

ب–صراع إحجام إحجام: و ينشأ عن وجودموقفين منفردين أو بمعنى أخر هو الصراع ناتج عن محاولة الاختيار بين هدفين لكليهما جاذبية سلبية.

ج – صراع إقدام احجام: وهو الصراع ناتج عن الاختيار بين هدفين أحدهما له جاذبية ايجابية والثانية له جاذبية سلبية أو قد يكون للهدف الواحد خاصيتين سلبية و إيجابية معا.

د – صراع الإقدام إحجام المزدوج: أضيف هذا النوع من الصراع استنادا إلى ما ينطوي عليه من ظهور دوافع جديدة تدعم الإقدام نحو موضوع الصراع أو الإحجام عنه و الصراع الإقدام إحجام المزدوج نوع من التطوير الذي يطرأ على الصراع الإقدام و الإحجام سابق الذكر.

ثامنا: طرق إدارة الصراع النفسي:

1. **اللامواجهة: (الانسحاب):** عندما يكون هدف الفرد غير مهم، ولا يحتاج إلى المحافظات على علاقاته مع الآخرين، فإنه يستبعد أهدافه، وعلاقاته و يتجنب المواجه و يحاول بعض الأفراد جاهدا تجنب الصراع مع الآخرين و لذلك ينسحب عندما لا يتفق معهم، و من مميزات هذه الطريقة أن الفرد يعطي نفسه فترة للتفكير في الاستجابة الملائمة، و أن يتفق مع الجماعة إن شعر بخطئه، أما إن كانت هذه الطريقة هي الأساس في مواجهة الصراعات مع الآخرين، فإن الفرد يكون سلبيا وغير فعال في المناقشات الجماعية ، ولن يصل إلى حلول لمشكلاته فتجنب المشكلات لن يؤدي إلى حلها، و لذلك فعلى الفرد أن يبحث عن طرق بديلة لإدارة الصراعات، و حل ما يواجه من مشكلات.
2. **الهدوء:**في هذه الحالة تكون علاقات الغرد بالآخرين أعلى أهمية من أهدافه الشخصية، ولذلك فقد يتنازل عن أهدافهللابقاء على علاقاته عند أفضل مستوى ممكن، و عندما يدرك الفرد أو يعتقد أن

اهتمامات الأخرين، و أهدافهم أقوى من إهتماماته و أهدافه فإنه يتنازل عن أهدافه بل وقد يساعد الآخر بما يعرفه من معلومات لتحقيق أهدافهم ، و الفرد في هذه الطريقة أيضا سلبي ، ولا يحقق أهدافه مما قد يشعره بالقلق و التوتر، ولذلك فعليه البحث عن طريقة أخرى .

3. **التحكم:(المكسب–الخسارة):** يستخدم الفرد في هذه الطريقة في إدارة موقف الصراع وحل المشكلات عندما تكون أهدافه مهمة ، وعلاقاته مع الآخرين أقل أهمية ، ولذلك فقد يحاول تحقيق أهدافه بالقوة ، أو بإخضاع الآخرين ، أو كما ينافس ليفوز ، وقد يستخدم الخداع لزيادة قوته .و إستخدام الفرد لهذه الطريقة يعني أنه يبحث عن أفضل المكاسب ، و لذلك فقد يستخدم معلومات الآخرين ، أو حتى طرقا هدامة للتقليل من شأنهم و يحاول الفرد الذي يميل إلى هذه الطريقة السيطرة على الآخرين، و إخضاعهم له و استبدادهم ، بدون معرفة حاجاتهم، أو حقوقهم و يدل ذلك على اضطراب سلوكه.
4. **التوفيق:**يستخدم الفرد هذه الطريقة عندما يكون هناك توازن بين أهميته و أهدافه، و علاقاته بالآخرين بحيث لا يظهر لأحدهما غلبة عن الآخر: و في هذه الحالة قد يستبعد الفرد جزءا من أهدافه، و يضحي بجزء من علاقاته لكي يصل إلى الرضا الداخلي، و القبول بين الأفراد. والتوفيق بهذا المعنى يشير إلى الالتقاء في المنتصف، و يمكن استخدام هذا الأسلوب عندما لا يتوافر الوقت الكافي لاستخدام أسلوب التعاون لحل المشكلات.
5. **التعاون:** (حل المشكلات): في هذه الطريقة يعلي الفرد من قيمة أهدافه و علاقاته في نفس الوقت. ولذلك يميل إلى التعاون لإدارة الصراعات، وحل المشكلات ، حتى يكون الحل مناسبا للجميع . وعندما يستخدم الفرد هذه الطريقة فإنه يمكن أن يصل إلى تحقيق حاجاته المتعلقة بالآخرين و يتقيد في ذات الوقت بالواجبات، و لذلك فإنه يكون أكثر نجاحا من الناحية الاجتماعية. و يوازن هذا الأسلوب بين أهداف الفرد، و أهداف الجماعة . وتكون الجهود التعاونية في إدارة الصراعات، وحل المشكلات أفضل عندما يوجد تباين ثقافي بين أعضاء الجماعة. ومن مميزات هذا الأسلوب أن ما يحصل عليه الفرد من منافع قد يكون اكبر مما تحصل عليه الجماعة، كما أنه يدعم الحوار بين الأفراد بالإضافة إلى أنه الأفضل في حالة عدم قدرة الفرد على تغيير أو تعديل أهدافه.(السامي، 2012، ص ص 47 48).

تاسعا: أثار الصراع النفسي و نتائجه:

يكثر الصراع في حياة يومية فشروط الواقع لا تتفق دائما مع الرغبات الإنسان و طموحاته و رغباته نفسها لا تكون باستمرار في إتجاه واحد ولا يمكن تنفيذها في وقت واحد فتظهر في شكل توترات وعصبات يستحيل فكها بسهولة مثل:

- التوتر وعدم الإستقرار.
- الاعتداء.
- عدم المبالاة و البلادة العاطفة.
- الخيال و أحلام اليقظة.

فالصراع النفسي يؤدي إلى التوتر و عدم الاستقرار، وقد يدفع الفرد إلى العدوان و عدم المبالاة و الانسحاب و الاستسلام للأحلام ولكن إذا وجد فرد يثق بنفسه و يعرف إمكانيات المحيط الذي يعيش فيه فإنه سوف يدفعانه إلى إيجاد حل معين يخلصه من التوتر ويعيد إليه توازنه النفسي.

من جهة أخرى ليس للصراع دائما منحى سلبي دائما بل أن للصراع النفسي في بعض المواقف دورا إيجابيا فعالا مثل ما ذكره سعيد محمد سلطان على أنه:

- يكشف المشاكل التي يريد كل فردإخفاءها.
- الصراع يحفز كل طرف لمعرفة الطرف الأخر بشكل كامل.
- الصراع يشجع الاهتمام بالأفكار و التوجيهات الجديدة و تسهيل الإبداع و التغيير.
- الصراع النفسي يدعممتخذيالقرار في التحدي مما يؤدي بدفعهم لإصدار قرارات أفضل .
- الصراع يدعم الولاء .
- الصراع يخلق وجهات النظر المتتالية .(

بعد هاذين العنصرين الموجزين حول الدور الاجتماعي و الصراع النفسي اللذان يعتبران بمثابة الأرضية الممهدة للخوض في البحث عن صراع الأدوار و التقصي حوله لأن في حقيقة الأمر صراع

الأدوار ماهو إلا ذلك الصراع النفسي الشديد ناتج عن تقصص الفرد لأدوار اجتماعية معينة أو القيام بعدة أوار في أن واحد .(سامي،2012،ص 55).

خلاصة:

بعد التطرق إلى موضوع الصراع النفسي وعرض مجمل أساسيات الفصل تبين أن للصراع النفسي آثار سلبية وآثار ايجابية في نفس الوقت ، وله عدة طرق لإدارته، وكيفية موازنة رغبات الفرد مع الطبيعة التي يعيش فيها.

المحور الثاني: المرأة العاملة.

أولا: تعريف العمل.

ثانيا: تعريف المرأة العاملة.

ثالثا: أسباب خروج المرأة للعمل.

رابعا: أدوار المرأة العاملة.

خامسا : المشكلات الاجتماعية التي تتعرض لها المرأة.

سادسا : موقف الإسلام عن عمل المرأة.

سابعا: آثار عمل المرأة.

ثامنا: مشاكل المرأة العاملة

تمهيد:

يعتبر موضوع العمل من أهم المواضيع التي حظيت باهتمامات الكثير من المفكرين في مختلف العصور و الحضارات، ولعل ذلك يعود الى كون العمل يمثل الوسيلة المشروعة التي يتمكن الفرد بواسطتها من إشباع حاجاته و التعبير عن قدراته.

أولا: تعريف العمل:

يعتبر موضوع العمل من أهم المواضيع التي حظيت باهتمامات الكثير من المفكرين في مختلف العصور والحضارات،ولعل ذلك يعود إلى كون العمل يمثل الوسيلة المشروعة التي يتمكن الفرد بواسطتها من إشباع حاجاته والتعبير عن قدراته (يحياوي،2003،ص 309) ،والعمل بالنسبة للعساف هو مجهود إرادي يهدف إلى تحقيق منفعة اقتصادية.

ثانيا: تعريف المرأة العاملة:

تعرف المرأة العاملة على أنها المرأة التي تعمل خارج نطاق الأسرة سواء في مؤسسات القطاع الحكومي أو الخاص التي تتيح لها العمل في مقابل أجر مادي(يعقوب،2014،ص67)

والتعريف المتداول للمرأة العاملة هو أن المرأة العاملة هي التي تخرج خارج البيت للعمل في منصب شغل ،والعمل للمرأة شيئ مهم في حياتها فالعمل يقضي على روتين الحياة ،ويجعل للمرأة شخصية منفردة ،يزيد من ثقتها بنفسها ،ويعرفها طرق التعامل مع الآخرين فتشعر على أنها مفيدة وتحقق ذاتها من خلال عملها وأيضا لا ننسى الجانب المادي المستقل فهي تشعر أنها سيدة نفسها.(موقع)

ويتضح من التعاريف أن المرأة العاملة أنها من تقوم بجهد إرادي تؤجر عليه خارج بيتها في مؤسسة أو قطاع حكومي أجرا ماديا

ثالثا: أسباب خروج المرأة للعمل:

تخرج المرأة للعمل إما للتأكيد ذاتها و إثبات شخصيتها ،ورغبتها في الحفاظ على المستوى المعيشي المرتفعة أو لاضطرارها للكفاح مع زوجها في مواجهة مشقت الأحوال الاقتصادية ،وغلاء الأسعار بالحصول على قدر من المال المرتفع ليرفع من دخل الأسرة،وتحمل عبء الأسرة بمفردها إذا كانت هناك أسباب قاهرة تدعوها الى ذلك ،كالانفصال على زوجها بالوفاة أو الطلاق أو المرض المقعد (الأوثرفي ، 2008. ،ص50).

-الأسباب الاقتصادية:

إن ظاهرة خروج المرأة إلى العمل لم تظهر عشوائيا بل خضعت إلى عوامل عديدة دفعت المرأة دفعا إلى الاشتغال ، وقد بينت الدراسات الأولى في هذا المجال أن أهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية ،فخروج المرأة للعمل ضرورة ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الصناعي الحديثة، إذ أن تزايد أعباء المعيشة وغلائها من جهة و التطلع إلى الخروج عن إطارها التقليدي ،والممتثل في دور المنجبة والمربية والراعية لشؤون أسرتها ،ففي دراسة قام بها هير عن دور المرأة المشتغلة وعن السيطرة ، إن النساء من الطبقة الدنيا يعملن من اجل المادة، فالعامل المادي يدفع المرأة للعمل ، إذ نجده مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة العاملة (يعقوب،2014،ص68)

الأسباب الاجتماعية:

للثورة الصناعية دورا بارزا في خروج معظم النساء للعمل خارج بيوتهن ،فالمرأة تعمل في مختلف المجتمعات ،لكن السبب الجوهري وراء خروج المرأة للعمل هو التصنيع ،لأنه أتاح لها الكثير من فرص العمل ، كما أن التصنيع بترك آثاره الواضحة على مكانة وقيمة المرأة ، إذ يغير أحوالها الاجتماعية و الثقافية والاقتصادية نحو الأحسن والأفضل ، ويضاعف من الفعاليات والأنشطة المجتمعية التي تقوم بها، ويتيح لها المجال بالمساهمة في بناء الصرح الحضاري في المجتمع وإحراز التقدم المالي والاجتماعي الذي ينبغي للمجتمع الوصول إليه.(يعقوب،2014،ص68).

الأسباب النفسية:

أصبحت المرأة تتشارك بالعمل في جميع مجالات الحياة العملية والنظرية ، حيث أن العمل يحقق لها إشباعها نفسيا و اجتماعيا وشعورا بالقيمة والمكانة والأمن ، كما يساهم في تحقيق التكامل الأسري وارتفاع مستوى النضج الاجتماعي ، كما أنه من دوافع خروج المرأة للعمل القيادي هو تأكيد الذات والرغبة في المشاركة في الحياة العامة وشغل وقت الفراغ ،والرغبة في إحساس المجتمع بها وبذاتها ككيان له وجود مستقل، وبنيل الإعجاب من طرف المجتمع ، و إثبات قدراتها على الإنتاج والمشاركة في بناء المجتمع. (يعقوب،2014،ص68).

رابعا:أدوار المرأة العاملة:

مما لاشك فيه أن المرأة تقوم بأدوار عديدة ومتنوعة وتسهم بشكل كبير في تنمية المجتمع، ثم إن السياسات الإنمائية التي تعتمد فقط على قوانين السوق دون الأخذ في الاعتبار العدالة الاجتماعية والبيئية وترقية الإنسان (يعقوب،2014،ص69).

- الدور الاقتصادي للمرأة العاملة:

لقد لعبت المرأة دورا اقتصاديا كبيرا قبل الثورة الاقتصادية في كل المجتمعات ،حيث كانت المرأة هي وحدة الإنتاج يتعاون كل أفرادها بغض النظر عن جنسهم،في سبيل إنتاج احتياجاتهم ، ،وتؤكد العديد من الدراسات على أن من بين المؤشرات تقدم المجتمع مساهمة نسائه في النشاط الاقتصادي ،بل أن هناك آراء ترى أن أي خطة تنموية لا بد ان تعتمد في جهودها على مشاركة المرأة بجانب الرجل ، بوصفها نصف القوى البشرية في المجتمع(يعقوب ،2014،ص69)

- الدور الاجتماعي للمرأة العاملة:

مما لا شك فيه أن المرأة العاملة تشرف على القيام بأدوار اجتماعية عديدة نوجزها في :

- دورها في الأسرة حيث تقوم بدور المربي الأول للأطفال بالتعاون مع زوجها في إعداد وتربية أبنائها إعدادا صالحا للحياة.

- دورها في المدرسة بمختلف مراحل التعليم من الحضانة إلى مرحلة الثانوي حيث تسهم في تربية النشء في هذا السن الخطير.

- شخصيتها في الحقل التعليمي حيث دخلت المرأة هذا الحقل و أدلت بلاءا حسنا وساهمت المرأة في إعداد الأجيال الصاعدة .

- تؤدي المرأة دورا هاما ورئيسيا في مجال الطب و التمريض ، ولا تخلو المرأة من عطائها وتواجدها في مجال الإعلام و الفن (يعقوب ،2014،ص70).

خامسا: المشكلات الاجتماعية التي تتعرض إليها المرأة العاملة

عندما نتحدث عن المشكلات الاجتماعية إنما نعني تلك العقبات والصعوبات التي تتعرض إليها المرأة العاملة كونها أما وزوجة وربة بيت وبالتالي هي مسؤولية بالكامل عن أسرتها وعملها،لذا فإن التوفيق بين هذه المهام يخلق عندها أوضاعا جديدة تجعل منها إنسانة تعاني من تغيرات متعددة على الصعيد الاجتماعي أكثر مما يعاني الرجل، كترك الأطفال عند الخروج للعمل ، مع الاعتراف بأهمية وجودها الدائم مع الطفل خصوصا في سن الثلاث سنوات باعتبارها المعلم الأول للعلاقات الإنسانية والوسيط بين الطفل والعالم الخارجي ، وانفصالها بترك سوء الأثر في شخصيتها من خلال الشعور بالقلق وعدم الأمان والارتباك ،الأمر الذي يجعل دورها مميز عن دور الرجل .(يعقوب،2014،ص72).

سادسا: موقف الإسلام عن عمل المرأة:

يقول الله تعالى في كتابه الكريم "من عمل عملا صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون".سورة النحل الآية 97

نرى أن الإسلام لم يحرم العمل على المرأة ، على اعتبار أن العمل مدين له كل ما على الأرض من مظاهر العمارة والحضارة التي هي تعبير كبير عن قيمة العمل وأثره في الحياة ، وهو التفسير الصادق والناطق بحكمة الله في اصطفاء الإنسان وإيثاره على غيره بالخلافة على الأرض وبالتالي فلا يجوز أن تحرم المرأة وهي نصف البشرية من المساهمة في تشييد الحضارات جنبا إلى جنب مع الرجل، وقد انطلق المؤرخون على " الشفاء بنت عبد الله " أول معلمة في الإسلام ، فقد تعلمت القراءة والكتابة وعلمتها لنساء المسلمين وأمهات المسلمين ، وكان ممن علمتهم "الشفاء" حفصة بنت عمر زوج الرسول صلى الله عليه وسلم وكانت المرأة أيضا تداوي الجرحى والمرضى بعيدا عن ميدان القتال ، وقد كانت لكعيبة بنت سعد خيمة بالمسجد تداوي فيها الجرحى والمرضى.

واشتهرت بعضهن بالطب في لجاهلية كزينب طبيبة بني عواد التي تعالج الأبدان وتطبب العيون وتداوي الجرحى ،وهناك حرفة القابلة ، فكانت أم كلثوم تخرج مع زوجها ليلا لمساعدة النساء المحتجات إلى العيون في التوليد والتمريض(يعقوب، 2014، صص 73 75).

سابعا: آثار عمل المرأة:

قد تناول الباحثون و المفكرون آثار عمل المرأة من منظورين يتعلق الجانب الأول بآثار السلبية للمرأة ،ويتعلق الجانب الثاني بآثار إيجابية لعملها

1: آثار عمل المرأة على صحتها النفسية والجسمية :

الرأي الأول : (الجانب السلبي) المرأة المعاصرة خرجت للعمل مدفوعة بعدة عوامل (اقتصادية ، اجتماعية ،نفسية) فأصبحت تواجه عددا كبيرا من العوامل المتغيرة والمحيطة بها مما جعل دورها معقدا و مرهقا نتيجة ازدواجية عملها داخل البيت وخارجه وهذا ما جعل دورها الحديث والمديد يعود بالسلب على نفسيتها ، و يسبب لها الكثير من المتاعب النفسية كالقلق و الاكتئاب لأن خروجها للعمل خارج المنزل فتح لها الباب لهموم متنوعة ،تبدأ من معاناتها مما يفوق طاقتها أحيانا وتؤدي بها في النهاية إلى حالة الاضطراب النفسي ، وقد ثبت أن المرأة العاملة تكون أكثر عرضة للقلق والاكتئاب خاصة إذا كانت أم لأطفال صغار، فهي تدفع ثمن عملها من راحتها وأعصابها (يعقوب،014،ص75).

الرأي الثاني (الجانب الإيجابي) المرأة المعاصرة ترغب في العمل خارج المنزل لأن تخصص المرأة في العمل المنزلي يجعلها منعزلة في معظم الأحيان، ولا يوجد أمامها مجال كافي للتفاعل مع الآخرين ، وهذا بلا شك يقل من إشباعها ،كما أن الأعمال المنزلية التي تتسم بالرتابة والروتينية قد تحقق إشباعا أكثر إذا قام بها فردان من الأسرة بدا من فرد واحد، لذلك فإن عمل المرأة يحقق رفاهية للأسرة في ظل الأوضاع السائدة خاصة إذا فقد الزوج وظيفته أو تراجع مستور كسبه لسبب أو لآخر(يعقوب،2014،ص75).

2:اثار عمل المرأة على الأسرة:

احدث خروج المرأة إلى العمل هزة في كيان الأسرة و تماسكها وتغييرات في حجم الأسرة، حيث سعت المرأة العاملة إلى تحديد النسل ومحاولة الإقلال من الإنجاب لاشتغالها خارج البيت و رغبتها في الاحتفاظ بمستوى اقتصادي مناسب من ناحية أخرى(بن جفان،2011،ص70).

فعند مقارنة الأمهات العاملات و الأمهات غير العاملات ذوات ظروف اجتماعية متشابهة نجد أن عدد أطفال الأمهات العاملات اقل من عدد أطفال الأمهات الغير العاملات، ففي دراسة أجرتها الباحثة "هير" في بوسطن، وجد أن الأمهات العاملات لكل منهن طفلين في المتوسط بينما متوسط عدد أطفال الأمهات الغير العاملات من نفس الطبقة الاجتماعية أربعة أطفال حيث سعت المرأة العاملة إلى تنظيم النسل حسب خطة موضوعة للاحتفاظ بمستوى اقتصادي معين(بن جفان،2011،ص70).

كما أدى عملها أيضا إلى تغيير الكثير من القيم السائدة في الأسرة، و أظهرت البحوث أنه حدث تغيير و تعديل في القيم التي يعتنقها أفراد الأسرة طالما أن المرأة تعمل فالزوج يساهم في العمل المنزلي وهذا خروج عن مفهوم دوره التقليدي فقد وضح من بعض الدراسات المقارنة بين مجموعات أسر فيها تعمل المرأة و أخرى لا تعمل فيها المرأة أن أزواجالعاملات يكونون أنشط في القيام ببعض أعمال المنزل من ازواج غير العاملات ففي دراسة "بلود و هامبلن" التي استخدم فيها الاستبيان لكل زوجيين تبين أن ازواج العاملات يقومون بنسبة كبيرة و بدرجة ملحوظة من العمل من العمل المنزلي أكثر من أزواج غير العاملات

(بن جفان،2011،ص70).

3-أثر عمل المرأة على علاقتها بزوجها:

أدى عمل المرأة ومشاركتها للزوج في تحمل نفقات و متطلبات الحياة الأسرية إلى جعل الزوج متجاوبا مع زوجته في تدبير شؤون الأسرة و الأبناء، حيث تقوم بينهما علاقة تعاون و تبادل الاراء(بن جفان،2011،ص 72).

فالعمل بالنسبة للمرأة مهم وضروري و يأتي بفوائد إذا كانت المرأة تعمل لكي تكون بجانب زوجها و تساعده وليس لتنافسه و تثبت أن لها قدرة تفوق زوجها،

فعمل المرأة غالبا ما يخفف من قلق الرجل في جوانب كثيرة فهو يزيد من شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل في حالة مواجهة الأسرة لأزمات طارئة أو في حالة وفاته،

و اشتغال المرأة يجعل منها رفيقا وصديقا للزوج في كثير من جوانب النشاط الإنساني، وهذا من شأنه أن يصرف الزوج عن الابتعاد من البيت و يشجعه على التعاون البناء، كما أن فهم و استيعاب المرأة لطبيعة عمل زوجها تمكنها من التفاهم و الأخذ و العطاء مع شريك متكافئ، مما يجعله يجد فرصة للتخفيف من التوترات النفسية الناشئة عن مشاكل العمل، فالزوجة المتعلمة التي تعمل يكون بينها و بين زوجها تقارب في مستوى الفكري مما يزيد من التفاهم بينهما في كافة نواحي الحياة سواء على المستوى الأسري أو على المستوى العام، كما أن عمل الزوجة يساعدها على التخلص من الروتين و الفراغ و الممل الذي يتواجد في الحياة الزوجية، ومن هنا تساعد زوجها على حل مشاكله و مساعدته، مما يزيد من التقارب و التماسك بينهما و يؤدي لحياة زوجية سعيدة ومتفاهمة(بن جفان، 2011،ص72).

ثامنا: مشاكل المرأة العاملة:

1. مشكلات خاصة بسبب العمل:

وهي المتعلقة بالمشاكل الشخصية التي تعاني منها المرأة العاملة بسبب عملها خارج البيت ،حيث إن المرأة العاملة تعاني مشكلة التأخر في الوصول إلى البيت ،وكذا توترات نفسية نتيجة العمل والإجهاد البدني بسبب العمل والضغوطات العائلية ومشكلة التقصير في أداء الواجبات المنزلية(براهيمي،2015،ص220).

2. مشكلات داخل العمل :

وهي المتعلقة بنوعية المشاكل التي تواجه المرأة في محيط عملها ، وتبين أن المرأة تعاني من مشكلات التعامل مع المواطنين، ومشكلة قلة الأجور مقارنة بالرجل وكذا مشكلة من يعملن خارج مجال تخصصهن ،وكذا مشكلة طول وقت العمل(براهيمي،2015،ص220).

3. مشكلة التحرش الجنسي :

ونعني به تصرف شخص معين بطريقة مؤذية وغير ملائمة مع شخص آخر، أو مجموعة من الأفراد بسببه جنسه، وتعتبر المضايقات الجنسية المظهر الأكثر بروزا وهو سلوك غير مرغوب فيه ذا صبغة جنسية ،وقد ازداد الاهتمام بالتحرش الجنسي نظرا لأن المرأة المتحرش بها تخاف من استمرار هذا التحرش سواء في مكان العمل أو في المدرسة(براهيمي،2015،ص221)

4. مشكلة غياب الأم عن الأبناء :

إن تحمل الأم المسؤولية الاجتماعية والتربوية والصحية والغذائية لأطفالها ،هي مسؤولية فريدة من نوعها لا يجيدها سواها ،إذا حتى المؤسسات التربوية المعاصرة لا تستطيع تقديم ما تقدمه الأم لأطفالها بنفس الأداء والكفاءة لذلك على الأم العاملة أن ترعى أطفالها وتربيهم تربية صحيحة .(براهيمي، 2015،ص224).

5.المشكلات الناتجة عن التداخل بين مسؤوليات المرأة: إن عمل المرأة ومساهمتها في النشاط الاقتصادي واتساع نشاطها ، واختيار المرأة لدورها في الحياة أصبح معقدا إلى حد كبير ، وذلك لتعرضها لضغط قوى ، فهي من الناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها إلى الأعمال المنزلية والأمومة ، ومن ناحية أخرى تنجذب إلى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والعمل ، والأجر ويواجه اختيار المرأة بالعقبات نتيجة لأربعة عوامل وهي الزواج ، الأعمال المنزلية ، إنجاب الأطفال وتربيتهم ، والوظيفة وعند قيام الزوجة بكل هذه الأدوار يخلف لديها مشكلات وصراعات بينها وبين زوجها ، لأم المرأة من خلال تعليمات وعملها اكتشفت ذاتها وقدراتها وهذا ما أدى إلى تغيير في نوعية العلاقات الأسرية ، وبالتالي إلى مشكلات من نوع جديد في الأسرة. (إبراهيمي ،2015،ص225).

خلاصة

يعتبر اقتحام المرأة ودخولها عالم الشغل الذي فرضته عليها التغيرات الاجتماعية بصفة عامة ،مسؤولية كبيرة، وما تقدمه من تضحيات داخل البيت وفي مكان العمل تحديا حقيقيا، تسعى من خلاله إلى إيجاد توازن بين تلبية شؤون الأسرة و المجتمع ومتطلبات العمل(المنزل، العائلة، الأهل، المؤسسة...)، فلكل الأدوار أهمية في حياة المرأة العاملة و قضية التوافق بين الأدوار قضية حيوية، فلا يطغى جانب على الآخر في سبيل تحقيق مكاسب مستقبلية و شعورا بالقيمة والمكانة.

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: منهج الدراسة .

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة.

رابعا: ادوات جمع البيانات.

تمهيد:

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة، سوف يتم من خلال هذا الفصل التطرق إلى الجانب الميداني و الذي يعتقده الباحث الانتقال من الجانب المجرد إلى الجانب الملموس، حيث خصص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة و المتمثلة في حدود الدراسة و المنهج المستخدم لفيها و عرض مجتمع وعينة الدراسة ، وأخيرا عرض أدوات المستخدمة لجمع البيانات و الأساليب الإحصائية المعتمدة.

الحدود المكانية للدراسة:

يقصد به النطاق المكاني لإجراء البحث الميداني ولقد أجريت هذه الدراسة بالمؤسسة الاستشفائية بلحسين رشيد ببرج بوعريريج،المتخصصة في طب النساء والتوليد وطب الأطفال وجراحة الأطفال،وهي كغيرها من المؤسسات الاستشفائية المتخصصة،فهي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، حيث تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 07-204 المؤرخ في 30 يونيو2007 الذي يتمم قائمة المؤسسات الاستشفائية المتخصصة الملحقة بالمرسوم التنفيذي رقم 97-465، حيث كانت قبل ذلك تابعة للقطاع الصحي برج بوعريريج، وتقع المؤسسة الاستشفائية المتخصصة بلحسين رشيد بعاصمة الولاية وهي تتربع على مساحة قدرها "3717 م2". حيث تشمل المؤسسة الاستشفائية المتخصصة على ثلاث مديريات فرعية:

- المديرية الفرعية لإدارة الوسائل.
- المديرية الفرعية للمصالح الاقتصادية والمنشآت القاعدية والتجهيزات.
- المديرية الفرعية للمصالح الصحية.

الحدود البشرية للدراسة:

يعتبر المجال البشري للدراسة المجتمع الأصلي الذي تطبق على أفراده مختلف الوسائل لجمع البيانات الموضوعية والواقعية منهم، وحتى تكون الدراسة علمية وعملية ولكي يصل الباحث إلى نتائج واقعية وموضوعية لابد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا دقيقا.

حيث أجريت هذه الدراسة على موظفي المؤسسة الاستشفائية المتخصصة في طب النساء والتوليد وطب الأطفال بلحسين رشيد ببرج بوعريريج والتي تظم(280) موظف وموظفة موزعين كالأتي:

- الأطباء: 31
- شبه طبي: 160
- المستخدمين الإداريين والتقنيين: 89

أولا: منهج الدراسة:

يعرف المنهج على أنه الأسلوب للتفكير و العمل الذي يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره و تحليلها قصد الوصول إلى نتائج و حقائق معقولة حول الظاهرة (غنيم،2000،ص33).

و باعتبار أن المنهج السليم لكل مشكلة و الذي يعتمد أولا على طبيعة المشكلة، و تماشيا مع طبيعة موضوعنا الذي يبحث عن العلاقة بين التوافق الاجتماعي وعلاقته بالصراع النفسي، فإن المنهج المناسب لهذه الدراسة هو : المنهج الوصفي.

فالمنهج الوصفي يرتكز على وصف دقيق و تفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية و قد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.(عبيدات،1999،ص 46).

ثانيا: الحدود الزمنية للدراسة:

و يقصد بها الوقت أو الزمن الذي استغرقته في هذه الدراسة حيث تمت أول زيارة في 08مارس2020

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة: هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة و التي يراد منها الحصول على البيانات.(العضراوي، 2008،ص 106).

و لقد تكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج

عينة الدراسة: تعرف العينة أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات المادية، وهي تعتبر جزءا من المجتمع الأصلي.(زرواتي رشيد،2004، ص335).

وهي اختيار عدد كافي من عناصر المجتمع، حيث يتمكن الباحث من خلال دراسته لعينة مختارة من فهم خصائصها و العمل على تعميم هذه الخصائص على عناصر المجتمع الأصلي.(النجار ،2009،ص 139).

اعتمدنا في دراستنا على أسلوب المسح الشامل لأفراد مجتمع البحث ، ولقد تم الاعتماد على هذا الأسلوب في الدراسة لأن مجتمع البحث يتكون من (130)ممرضة موزعون على مصلحة طب الأطفال، ومصلحة طب النساء و التوليد.

يكون إختيار هذا النوع من العينات على أساس حر من الباحث، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة المطلوب.

رابعا: أدوات جمع البيانات:

أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته. و يعتبر الاستبيان أحد الوسائل الاساسية في جمع المعلومات. وهو الأداة الرئيسية لهذه الدراسة.

الاستبيان: يعتبر سلسة من الأسئلة أو المواقف التي تتضمن بعض الموضوعات النفسية أو الاجتماعية أو التربوية أو البيانات الشخصية.(منسي، 2002، ص 93).

ويعرف أيضا أنه : قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث(إبراهيم ، 2000، ص165).

فالاستبيان وسيلة أو أداة يستخدمها القائمون بالبحث في مجال العلوم النفسية و الاجتماعية بهدف التوصل إلى معلومات أو أراء تنفيذ في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة من المشاكل.(عبد المؤمن، 2008، ص 203).

ومن هنا قمنا بتصميم استبيان على حسب فرضيات الدراسة و مشكلة البحث و محور خاص بالبيانات الشخصية .

لقد قامت الباحثة بتصميم استبيان للتوافق الاجتماعي انطلاقا من موضوع الدراسة و أهدافها و تساؤلاتها، و طبيعة البيانات و المعلومات المرغوب في الحصول عليها، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء الاستبيان، وتم تحديد المجالات الرئيسية التي شملها الاستبيان، بحث تناول محورين على النحو التالي:

- المحور الأول: يحتوي على ثلاث عبارات السن ، الحالة الاجتماعية، مدة العمل.
- المحور الثاني يتكون من موزعة على أربعة أبعاد:

-البعد الأول: الأدوار داخل الأسرة.

-البعد الثاني: الحالة الاقتصادية.

-البعد الثالث: المعايير الاجتماعية.

-البعد الرابع: علاقات العمل.

و أيضا صممت الباحثة مقياسا للصراع النفسي ، بما يتلاءم مع الدراسة الحالية ، يتضمن نفس محور الأول لاستبيان التوافق الاجتماعي :

-السن

-الحالة الاجتماعية

-مدة العمل

خامسا: الأساليب الإحصائية:

تتعدد الصور والتقنيات الإحصائية المستعملة بتعدد أغراض الدراسة، وهذا من أجل أن تعالج بطريقة علمية وموضوعية، ونظرا لتعدد فرضيات البحث ومتغيراته، فقد تم استعمال عدة أساليب إحصائية، وهذا بناء

على طبيعة البيانات وما تفرضه كل فرضية من أسلوب مناسب للتحقق من صحتها. وعلى كل فقد تم استعمال الطرق الإحصائية التالية:

- ✓ الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss.
- ✓ المتوسط الحسابي.
- ✓ الانحراف المعياري.
- ✓ معامل الارتباط بيرسون.
- ✓ معامل ألفا كرونباخ.
- ✓ النسب المئوية.

خلاصة:

سعيا منا للكشف عن العلاقة بين التوافق الاجتماعي و الصراع النفسي لدى المرأة العاملة ....، ولتحقق من الفرضيات المطروحة ، تم الاعتماد في الجانب الميداني لهذه الدراسة على أدوات بحثية المتمثلة في استبيان جمع بين المتغيرين ، ثم تطبيق هذه الأدوات على عينة الدراسة ، و إتباع منهج وصفي تحليلي.

خاتمة

الخاتمة:

انطلاقا من محتوى العمل و الجهود التي تم جمعها حول موضوع البحث المعنون ب: التوافق الاجتماعي و الصراع النفسي لدى المرأة العاملة في مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج، وفي ظل تفاعل مع المجتمع لحياتنا اليومية، و بالرغم من الضغوطات التي تتعرض لها المرأة العاملة من مشاكل وصراع و مواقف محبطة في بعض الأحيان، إلا أن المرأة العاملة تسعى دائما إلى التوازن وتوافق بين أدوارها و بين المجتمع وعاداته وهذا ما حاولت الدراسة تناوله من منظور معرفة العلاقة بين توافق الاجتماعي و الصراع النفسي لدى هذه المرأة العاملة، و مع تأسفنا لعدم إجراء دراسة ميدانية للظروف الصحية الراهنة، نعتذر على عدم تقديم هذا البحث كاملا، فقد كان هدفنا هو تعمق في هذا الموضوع و معرفة المشاكل و ضغوطات و الظروف التي تؤدي بالصراع النفسي للمرأة العامة.

فقد تم عرض هذين المتغيرين ومعرفة مدى ارتباطهما ودلالتهما الإحصائية، من حيث السن و الحالة الاجتماعية، وكذا معرفة مدى الصراع النفسي أي فئة معرضة به لدى ممرضات مستشفى الأمومة بلحسين رشيد ببرج بوعريريج.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا : القران الكريم:

-سورة النحل الآية 97

-إبراهيم أسماء(2015): الضغوط المهنية و علاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة ، دراسة ميدانية على عينة من الممرضات و المعلمات بدائرة طولقة ، ولاية بسكرة.

ابراهيم شوقي عبد الحميد(1998):علم النفس و تكنولوجيا الصناعة، دار القباء للطباعة، مصر.

-تلالي نبيلة(2016): الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى الزوجة العاملة، أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث، تخصص علم النفس ، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

-حاج بن فطيمة حمزة ، يماني يوسف(2015): التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بدافعية للانجاز لدى لاعبي كرة القدم ، بحث مقدم ضمن متطلبات التخرج لنيل شهادة ماستر ، عين الدفلى.

ربحي مصطفى عليان (2007): أسس الإدارة المعاصرة، دار الصفاء للنشر ، ط1، عمان.

-رجاء عثمان محمد قسم السيد(2017): التوافق النفسي و الاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم، جامعة الرباط.

رحيم يونس كزو العزاوي (2008): منهج البحث العلمي ، دار الدجلة ، ط1 ، الأردن.

-رغداء نعيسة : مستوي الشعور بالأمن النفسي و علاقته بالتوافق الاجتماعي ، كلية التربية ، محافظة دمشق.

رمضان محمد القذافي(1999):الصحة النفسية و التوافق، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط3، مصر

زرواتي رشيد(2002): تدريبات على منهجية البحث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، ط1 ، الجزائر.

سهير كامل أحمد، محمود عبد الحليم مشي(2002): أسس البحث العلمي في المجلات النفسية و الاجتماعية و التربوية ، مركز الإسكندرية للكتاب ، مصر.

-شتوح فاطمة (2016): الاتصال التنظيمي وعلاقته بإدارة الصراع لدى موظفي الجامعة الجزائرية ، دراسة ميدانية بجامعة العربي التبسي، تبسه.

-شريبط الشريف محمد(2017): المناخ التنظيمي وعلاقته بالتوافق المهني، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، تخصص علم النفس العمل و التنظيم، جامعة قسنطينة.

-عبد القادر نشادي(2012): العمل و التوافق المهني و الاجتماعي عند المعاقين، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم الاجتماع الريفي، جامعة الجزائر -2-

-عبد الله يوسف أبو سكران (2009): التوافق النفسي و الاجتماعي وعلاقته بمركز الضبط (الداخلي-الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة، غزة.

عبيدات و آخرون (1999): منهجية البحث العلمي ، دار وائل للطباعة و النشر ، ط2 عمان.

عدلات بن جفان(2011):عمل المرأة وظاهرة الطلاق، رسالة لنيل شهادة الماجستير، تخصص الارشاد و التوجيه،جامعة وهران.

على معمر عبد المومن (2008): البحث في العلوم الاجتماعية ، دار الكتب الوطنية ، ط1 ، بنغزاي.

علي سيد، سماح الأثراني(2008):دور المدرسة و الأسرة في التنشئة الإجتماعية عند الطفل،دار الرفيق للنشر ،ط1، بيروت لبنان.

عوض عباس محمود(1989): الوجيز في الصحة النفسية ، دار المعرفة الجامعية، دط، الاسكندرية.

فايزة جمعة النجار ، فاطمة عوض صابر(2002): أسس و مبادئ البحث العلمي ، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ، ط1 ،الإسكندرية.

-مجلة جامعة دمشق(2014): المجلد 30، العدد الثاني.

-مجلة جامعة كربلاء(2005): المجلد الثالث، العدد الثالث عشر ، كانون الأول ، البحوث الإسلامية.

محمد جمال يحياوي(2003):دراسات في علوم النفس،دار الغرب للنشر و التوزيع،الجزائر.

-محمد سامي رباح العجلة (2012): المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالصراع النفسي و توكيد الذات لدى أرامل شهداء حرب الفرقان في محافظات غزة رسالة لاستكمال المتطلبات الحصول على درجة الماجستير في قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية ، غزة.

مروان عبد المجيد إبراهيم (2000): أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية مؤسسة الوراق، ط1 عمان.

-معاش حياة(2013): الاتجاهات نحو المدرسة و علاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض الثانويات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم النفس الاجتماعي ، جامعة بسكرة.

-مومن بكوش الجموعي (2013): القيم الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطالب الجامعي ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة بسكرة.

-يعقوب خديجة أسماء(2014): التوافق الأسري و علاقته بالكفاءات المهنية لدى المرأة العاملة ، رسالة مكملة لشهادة الماجستير تخصص إرشاد و الصحة النفسية، جامعة الجزائر.

قائمة الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة: محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج

كلية: العلوم الإنسانية و الاجتماعية

شعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العمل و التنظيم و تسيير الموارد البشرية.

مرضات مستشفى بلحسين رشيد..

في إطار قيامنا بدراسة علمية لاستكمال مذكرة ماستر تخصص علم النفس العمل و التنظيم و تسيير الموارد البشرية ، نرجو منكم المساهمة في هذا العمل المتواضع لإتمام هذه المذكرة و شكرا.

فيما يلي مجموعة من العبارات، المطلوب منكن وضع علامة (×) في الخانة التي تلاحظين أنها توافقك شخصيا، مع المحاولة عدم ترك عبارة بدون إجابة،

أولا: المعلومات الشخصية:

السن:

الحالة الاجتماعية:

مدة العمل:

ثانيا: استبيان الدراسة:

أولا:مقياس التوافق الاجتماعي

الرقم	العبارات	موافق	غير موافق	محايدا
	الأدوار داخل الأسرة			
1	تعدد مهامي شغلني عن الاهتمام بأفراد عائلتي			
2	أعمالي المنزلية تأخذ كل ما تبقى من جهدي			
3	أستمد من تداخل أدواري العزيمة			
4	عملي خارج المنزل سبب لي الخلافات داخل أسرتي			
5	أجد صعوبة في التوفيق بين جل واجباتي			
6	كلما زاد عدد أولادي تزيد مشاكلي			
7	أكثر التغيب عن العمل لكثرة انشغالاتي			
8	تداخل أدواري يشعرني بالتحدي			
9	يقدرون أفراد عائلتك(زوجك) عملك			
10	تعدد مهامي ينقص من كفاءتي المهنية			
11	صرت أخلط بين جميع واجباتي			
12	أجد في عملي تحدي لظروفي			
13	لكثرة انشغالاتي صرت لا أهتم بالزيارات و تبادلها			
14	أقوم بأعمالي المنزلية بحتمية شديدة			

الرقم	العبارات	موافق	غير موافق	محايدا
15	الحالة الاقتصادية			
16	أشعرين بعدم الرضا على الأجر الذي أتقاضاه			
17	حصولي على علاوات مادية يجعلني أعمل بجدية			

18	أتعرض لعقوبات مادية بسبب مخالفات أرتكبها			
19	أستفيد من الخدمات الاجتماعية			
20	أحصل على ترقية ومكافئات			
21	أضع أهدافي لتكون في مستوى إمكانياتي و إمكانيات المؤسسة			
22	أفكر في تغيير عملك			
23	أشارك في إضراب أو معارضة و تنديد			

الرقم	العبارات	موافق	غير موافق	محايدا
	المعايير الاجتماعية			
24	أواجه صعوبات في المجتمع بسبب عملي			
25	أود أن اكون مستقلة و لكن أجد نفسي محاصرة بقيم المجتمع			
26	أتضايق عندما يصادف يوم عملي مناسبة أو أعياد			
27	يتوافق عملي مع معايير المجتمع وعاداته			
28	أكون سعيدة لأن عملي يقدم مساعدة للآخرين			
29	أقلق أحيانا عندا لا أقوم بصلاتي في وقتها نظرا لضغط العمل			
30	أتميز بتفهم من قبل محيطي الاجتماعي بسبب توقيت عملي			

	علاقات العمل	موافق	غير موافق	محايد
31	علاقاتي مع رئيسي حسنة			
32	لقى عملي المراقبة و التقييم من طرف المشرفين			
33	اصغي لجميع التعليمات الرسمية التي تصلني			
34	حدث معي مشكل و دخلت في نزاعات			
35	اخاف من الفصل أو التحويل			

36	أفضل العمل الجماعي			
37	في الغالب أكون برفقة زملائي في العمل			
38	أملك علاقة اجتماعية طيبة مع زملائي			
39	علاقتي مع المريضات المقبلات على لولادة حسنة			
40	يسبب لي التأخير عن العمل مشاكل مع رئيسي			

ثانيا:مقياس الصراع النفسي:

	العبارات			
1	أشعر بالقلق لأن عملي يأخذ معظم وقتي من أسري			
2	ألاقي دعم كبير داخل الأسرة وهذا ما يجعلني أقدم عملي براحة أكثر			
3	أتوتر من حين لاخر خوفا من تقصيري لأفراد عائلتي			
4	أوقات عملي تجعلني أبتعد عن أصداقي خارج العمل			
5	أشعر أنني مميزة في أداء عملي			
6	أود أن أكون مستقلا، ولكن أجد نفسي محاصرا بقيم المجتمع			
7	أشعر بالإستقرار في عائلتي			
8	يراعي أفراد عائلتي ظروف عملي			
9	أكون قلقة معظم الوقت مما يحدث لي من مشاكل في العمل			
10	أشعر بالسعادة كون مهنتي تقدم مساعدة للاخرين			
11	تأخري عن العمل بسبب مكان إقامتي يسبب لي القلق دائما			
12	أشعر أن وجودي في العمل ذو قيمة عالية			
13	أشعر بالراحة النفسي والرضا عن عملي			
14	أضع حدود في علاقتي مع زملاء العمل			
15	أحاول دائما أن أضع احتياجات الآخرين قبل احتياجاتي الشخصية			
16	أود أن أغير أشياء كثيرة في حياتي، ولكن أخشى أن افقد ما أمتلكه الان			